ثلاثة كتب في المثلثات

لأبي إسحاق الزجاج (٣١١)
وابن حبيب تمام بن عبد السلام (القرن الرابع)
وأبي البيان نبأ بن محظوظ (٥٥١)

تحقيق
د / سليمان بن ابراهيم العايد*

* الأستاذ المشارك في كلية اللغة العربية من جامعة أم القرى ، ورئيس قسم الدراسات العليا العربيّة .

« ملخص البحث »

من العسير تلخيص الأعمال التي تتصل بالتراث ، وتقام على التحقيق العلميِّ لنصوصه ، وأنا هنا لست مُلخِّصاً بالمعنى الدقيق المراد من التلخيص ، وإنّما أنا معرِّف بعملي في النصوص التي أقدِّمها لطلاب العربيّة ؛ إذ يتألّف هذا العمل من تحقيق لثلاثة نصوصٍ في المثلثات اللُّغَويَّةِ ، هي :

١ - المثلث لأبي إسحاق الزجّاج (ت ٣١١)

٢ - الزيادة على مثلث قطرب لابن حبيب تمام بن عبد السلام (من رجال القرن الرابع)

٣ - كتاب الألفاظ المثلثة المعاني لأبي البيان نبأ بن محمد بن محفوظ القرشي (ت٥٥١)

وتسبق هذه النصوصَ مقدمةٌ موجزةٌ تناولت فيها تعريف المثلَّثِ من الأسماء والأفعال ، والتعريف بأصحاب الكتب الثلاثةِ بالقدر الذي تأذَنُ به المعلومات المتوافرة ، وتقتضيه طبيعة مثل هذا العَمَل . كما عرّفت بالكتب الثلاثةِ تعريفاً موجزاً تناول وصف النسخ الخطِّيَّةِ ، وما احتوتْهُ هذه الكتب ، والعلاقة بينها .

وقد حاولْت في تحقيق النصوص الثلاثةِ أن أقدِّمَهَا مضبوطة بالشكل ؛ وعلَّقْتُ على النصوص بحسب ماتدعو إليه الحاجةُ ، وحسب ماتقتضيه صنعة التحقيق مِنْ إيضاح مبهمٍ ، وتفصيل مجمل ، ونقد علميّ ، وتخريج آية أو حديثٍ أو شعر أو قول ، وتعريف بما دعتْ الحاجة إلى تعريفه ، وقابلت وراجعت مادَّة هذه الكتب في المعاجم والمراجع العربية الأصيلة .

وأرجو - بعد هذا - أن أكون قَدْ وُفِّقْتُ لنشر هذه الكتب نشراً علميّاً ، على الرغم مِمَّا عانيته في ذلك ، ومع الاعتذار عمّا قد يكون من طغيان القلم ، وزيغ البصر . والحمد لله .

الباحث

بسم الله الرحمن الرحيم

المثلث فنٌّ مِنْ فُنُونِ اللغة ، وضَرْبٌ مِنْ ضروبها ، عُنِي اللُّغَويين بدرسه ، واشتغلوا بجمع ألفاظه وترتيبها ، وهم يعنون به : تحريك أحد حروف الكلمة غير حرف الإعراب بالحركات الثلاث : الفتحة ، والضمة ، والكسرة ، سواء اختلفت معاني الكلمة في الحركات الثلاث أو اتفقت ، فالمثلث من الأسماء : ما حُرِّكَتْ فاؤه أو عينه أو بعض ما زيدَ ما فيه بالحركات الثلاث : الفتحة ، والضمة ، والكسرة ، مع الاتفاق في الباقي ، وقد يكون التثليث في غير موضع واحدٍ من الكلمة . وأَمَّا المثلث من الأفعال فهو ما حُرِّكت عينه بالحركاتِ الثلاث : الفتحة ، والضمة ، والكسرة ، ولا يكون التثليث فيها بغير العين .

وأوّل من أَلَّف في المثلّث محمد بن المستنير ، المعروف بـ « قطرب » (٢٠٦) واقتصر فيه على ما ثُلِّثَ أَوَّلُهُ ، ولم يذكر في كتابه مثلَّث عينٍ إلاّ فِعْلاً واحداً ، وهو (عمر) ، واقتصر ـ أيضاً ـ على المختلف معنىً دونَ المتَّفِقِ ، وكتابه صغير ، معدودُ الكلمات ، لم يجاوزِ ثلاثين كلمةً ، وقَدْ عُنِيَ بِهِ مَنْ جَاءَ بعده من أهل اللغة ، نظماً واستدراكاً ، ومِنْ هَؤلاء أصحاب الكتبِ الثلاثةِ الّتي أقدِّمها في هذا العمل ، وهم أبو إسحاق الزجّاج ، وابن حبيب تمام بن عبد السلام ، وأبو البيان نبأ بن محفوظ .

ولا يفوتني في هذا المقام أَنْ أَعْتَذِر عمّا قد يُعَدُّ تقصيراً في إخراج هذه النُّصوصِ ، وحسبي أَنِّي بذلْتُ ما استطعت ، فكان أن انقادَ لي بعضٌ من وعرها ومستصعبها ، وتَأَبَّى عَلَيَّ بعضٌ آخَرُ ، وهِي مشكلة لا يكاد يسلم منها عملٌ قِوَامه نسخة واحدة ، فكيف إذا كانت تلك النسخة ملأى بالتصحيف والتحريف ، والتغيير والتبديل ، والزيادة والنقصان ، مِمّا يحمل المحقِّق على مركب صعب ، ويسلك به درباً وعراً ، ويفتح له باباً مِن الجرأة على النّصِّ ، لا يَوَدُّ أن ينفتح ، ويكره أن يتَّسِعَ فيه . ولكن ماذا يفعل بعد أن يبذُلَ قصارى جهده ، ويستنفد ما أوتيه من طاقة ؟! . وهذه المعذرة أضعها بين يدي القاريء لأستحثه على القراءة الناقدة التي تفيد المحقّق ، وتقوِّم النَّصَّ في طبعة قادمة ـ إن شاء الله ـ .

(١)

« مُثَلَّثُ أَبِي إسْحَاقَ الزَّجَّاج » :

مؤلِّفه أبو إسحاق إبراهيم بن السّريّ بن سَهْلٍ الزَّجَّاج (٢٤١-٣١١)[١]، نسب إلى صناعة الزُّجاج ؛ لأنّها حرفته ، كان من أهل الفضل ، والدين ، حسن الاعتقاد ، جميل المذهب ، كان آخر ما سُمِعَ منه : اللّهمّ احشرني على مذهَبِ أحمد بن حنبل .

اختصّ بالمبّرد ، وأخذ عنه المقتضب وغيره على جُعْلٍ شرطه له ، وكان يعطيه درهماً كُلَّ يومٍ مادام المبرِّد حَيّاً ، وقَدْ وفى له بذلك ، وزاد ، فكان في أوّل أمره يجمع بين الأخذ عن المبّردِ وصِناعة الزُّجاج ، ثُمّ صار مُؤَدِّباً لأولاد بعض الكبراءِ (بني مارمة) من الصَّراة ، ثمّ مُؤَدِّباً للقاسم بن عبيد الله بن سليمان ، فكان هذا باباً من أبواب الرّزقِ الواسعة فُتِحَ لَهُ ، ولم يَنْسَ فَضْلَ المبّرد عليه ؛ لأنّه هو الَّذِي أوصله إلى هذا ، ودفع به ، ثمّ صار عزيزاً عند المعتضد ، فجعل له رزقاً في الفقهاء ، ورزقاً في العلماء ، ورزقاً في الندماء ، نحو ثلاثمائةِ دينارٍ[٢] .

وأخذ عن ثعلبٍ الفصيح وغيره ، وله مناظرة مع ثعلب في مآخذ أخذها على الفصيح[٣] .

---

(١) مصادر ترجمته : أخبار النحويين البصريين للسيرافي ١١٣ ، فهرست ابن النديم ٦٦ ، تاريخ بغداد ٦/٨٩ - ٩٣ ، نزهة الألبّاء ٢٤٤ - ٤٤٦ ، الأنساب للسمعاني ٢٧٢ أ ، المنتظم لابن الجوزي ٦/١٧٦ - ١٨٠ ، معجم الأدباء لياقوت ١/١٣٠ - ١٥١ ، إنباه الرواة للقفطي ١/١٥٩ - ١٦٦ ، إشارة التعيين / لعبدالباقي ١٢ ، سير أعلام النبلاء / للذهبي ١٤/٣٦٠ ، البلغة في تاريخ أئمة اللغة / للفيروز آبادي ٥ - ٦ ، بغية الوعاة للسيوطي ١٧٩ - ١٨٠ ، شذرات الذهب / لابن العماد ٢/٢٥٩ - ٢٦٠ ، بروكلمان (عربي) ٢/١٧١ - ١٧٣ .

(٢) سير أعلام النبلاء ١٤/٣٦٠ .

(٣) معجم الأدباء ١/١٣٦ .

وقد زعموا أنّه ضعيف في اللغة ، وهو أمر لا يتناسَبُ مع شهادة المبرِّد حين أشار به لتفسير جامع النطق . وله آراء في الاشتقاقِ رَدُّوها ، وألّف في اللغة والاشتقاق ، وعلوم العربية الأخرى كتباً ، منها :

١ ـ معاني القرآن ، مطبوع .
٢ ـ تفسير أسماء الله الحسنى ، مطبوع .
٣ ـ ما ينصرف وما لا ينصرف ، مطبوع .
٤ ـ مناظرة مع ثعلب في أخطاءٍ وقعت في الفصيح . في معجم الأدباء .
٥ ـ كتاب الاشتقاق .
٦ ـ كتاب تفسير جامع النطق ، وهو كتاب لمحمد بن يحي بن أبي عبّادٍ ، النديم .
٧ ـ النوادر .
٨ ـ العروض .
٩ ـ خلق الإنسان ، أو الإنسان وأعضاؤه . مطبوع .
١٠ ـ خلق الفرس .
١١ ـ مختصر في النحو .
١٢ ـ كتاب فعلت وأفعلت مطبوع .
١٣ ـ كتاب شرح أبيات سيبويه .
١٤ ـ كتاب الأنواء .

وله غير ذلك .

وقد أخذَ عنه العربيّة ابن درستويه (٣٤٧) وأبو عليّ الفارسي (٣٧٧). وجماعة .

ومات سنة إحدى عشرة وثلاثمائة ، وقيل : مات في تاسع عشر جمادى الآخر سنة عَشْرٍ ، ويقال : تُوفِّيَ سنة ست عشرة .

وأمّا كتابه المثلث الّذي أقدّمُهُ لقراء العربية فلم أجده منسوباً إليه في الكتب التي ترجمت له ، واطلعت عليها ، وإنّما توجد منه نسخة واحدة ، منها صورة في

مركز إحياء التراث من جامعة أم القرى برقم ٣٥١/٤ مجاميع . وقد كتب عليه « يتلوه (يعني مثلث قطرب) مثلث أبي إسحاق الزجاجي (هكذا) بسم الله الرحمن الرحيم . هذا ما ألّفه أبو إسحاقَ الزجاجي (هكذا) في المثلث على كتاب قطرب . . . ». وفي آخره « تَمَّ مثلّث أبي إسحاقَ الزجاجيّ (هكذا) بحمد الله تعالى ، وحسن توفيقِهِ ».

وهذه النسخة منتسخة سنة أربع وتسعين وسبعمائة من الهجرة . وهي ضمن مجموع تحتلّ منه خمس ورقات ، تبدأ من منتصف ظهر ١٦٣و١٦٤ ، و١٦٥ ، و١٦٦ ، و١٦٧ وخطها نسخ معتادٌ ، وفيه بعض كلماتٍ تعسر قراءتها ، ولعلّها عسرت على الكاتب فصورها كما هي .

وكنت قبل أكثر من عشر سنين قد اطلعت في بغداد على نسخةٍ انتسخها د/حسين محفوظ لنفسه بيده من نسخةٍ رآها في طهران ضمن مجموعٍ فيه فقه اللغة . ورسالة مختصرة في اللغة ، ونظام الغريب ، والمثلث لقطرب ، ومثلث أبي إسحاق ، وقد كتب في السادس من رجب سنةِ ثلاثٍ وخمسين بعد الألف . وقد أفضل بتصويرها لي .

وقد ظهر لي من مقابلة نسخة د/حسين محفوظ بالأصل الذي وقعْتَ عليه واعتمدته أنها منتسخة عنه ؛ لاتفاقهما في أشياءَ كثيرة ، لاسيما الأخطاء الواضحة .

والكتاب ليس بالكبير ؛ إذ لا يحوي إلّا ست عشرة كلمة مثلثة ، ولم يَحْوِ إلّا ما ثُلِّثَ أَوَّلُهُ ، واقتصر على الأسماءِ دون الأفعال .

وقيمة الكتاب تأتي من أنّه ثاني كتابٍ وصل إلينا من الكتب المؤلفة في المثلث بعد كتاب قطرب ، وأنّ مُؤَلِّفَهُ من علماء العربية الأوائل ، الموثوق بهم ، كما يمتاز بتلك الشواهد الّتي أوردها ، وعسر عليّ تخريج بعضها مِمَّا يكاد ينفرد برواياتها ، فيكون هذا الكتاب ـ على صغر حجمه ـ مصدرها الأوّل ، إلى جانب شرحه لكثيرٍ مِمَّا أورده من الشواهد من القرآن والشعر .

كما أنّه ليس بين قطرب والزجاج من ألّف في المثلث إلاّ ما نسب إلى أبي زيدٍ الأنصاريّ سعيد بن أوسٍ الخزرجي (٢١٥) فهو ثالث كتاب ألّف في هذا الضرب من التأليف .

(٢)

« الزيادة لابن حبيب »

وابن حبيب تمام بن عبد السلام اللّخميّ ، لم أقف على تاريخ مولده أو وفاته ، ويظهر أنّه عاش في القرن الرابع تقريباً ؛ إذ ذكره ابْنُ خيرٍ الإشبيليّ (٥٠٢ـ٥٧٥) في فهرسته ، حين تحدَّث عن أسانيده لروايةِ مثلث قطرب ، فقال :

« حدثني به (يعني مثلث قطرب) الشيخ الفاضل أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن معمر ـ رحمه الله ـ قراءةً مِنِّي عليه بمنزِلِهِ ، قال : « حَدَّثني به الوزير أبو بكرٍ محمد بن هشام بن محمد المصحفي قراءة مني عليه في حصن البونت [(١)] سنة ٤١٣هـ مع زوائد ابن[(٢)] حبيب تمّام بن عبد السلام اللَّخميّ على مثلّثاتِ قطرب »[(٣)] .

والكتاب ليس بالكبير ؛ إذ تَبْلُغُ كلماته اثنتيْنِ وعشرين كلمةً ، وهي تَدُلُّ على علم مؤلِّفِها ؛ إذ أورد شرح الكلمة ، واستشهد عليها بالقرآن أو بالحديثِ ، أو بالشعر .

ومنه نسخة واحدة محفوظة في الخزانة الملكية في الرباط من المملكة المغربيّة ، برقم ٨٨٤٤ . وخطها مغربيّ جميل ، ملوّن ، مسطرته ٢٥ سطراً ، ومقياسه ٣٦/٣٠ ، وعدد صفحاته خمس فقط ، عارٍ من تاريخ النسخ ، واسم الناسخ .

---

(١) قرية في بلاد الأندلس ، من أعمال بلنسية ، انظر الروض المعطار ١١٥ وصفة جزيرة الأندلس ٥٦ .

(٢) في الأصل « أبي » .

(٣) ص ٣٦١ ـ ٣٦٢ .

(٣)

« كتاب الألفاظ المثلثة المعاني »

مؤلِّفُه أبو البيان نبأ بن محمد بن محفوظ القرشيّ[١] ، الحَوْراني ، ثُمّ الدمشقيّ ، الشافعي ، الشيخ ، القدوة ، الأثريّ ، الزَّاهد ، شيخ الطريقة البيانيّة المنسوبة إليه بدمشق .

سَمِع أبا الحسن علي بن الحسين الموازيني (٥١٤) وأبا الحسن عليّ بن أحمد بن قبيسٍ المالكيّ ، وغيرهما ، وروى عنه يوسف بن عبد الواحد السُّلميّ ، والقاضي أسعد بن المنجا ، والفقيه أحمد العراقي ، وعبد الرحمن بن الحسين بن عبدان ، وغيرهم .

كان إماماً عالماً عابداً قانتاً ، زاهداً ورِعاً ، يعرف اللُّغَةَ ، والفِقْه ، والشعر ، له نظم كثير ، ومجاميع حسانٌ ، وتصانيفُ مفيدةٌ . منها قصيدة نظم فيها الصاد والضَّاد ، ومنظومة في تعزيز بيتي الحريريّ اللَّذَيْنِ أولهما :

سِمْ سِمَةً تُحْمَدُ آثارها[٢]

وذلك أنّ الحريريّ تجرّأ ، وبالغ في دعواه أنّ أحداً لا يستطيع أن يعزِّزَهُمَا بثالثٍ ، وشرحها شرحاً مطولاً .

وله من الكتب كتابٌ في الأضدادِ ، وكتابٌ في المذكّر والمؤنّث ، وكتاب الألفاظ المثلثة المعاني .

---

(١) انظر ترجمته في : معجم الأدباء ١٩/٢١٣ - ٢١٤ ، سير أعلام النبلاء ٢٠/٣٢٦ - ٣٢٧ ، طبقات الشافعية لابن السبكي ٧/٣١٨ - ٣٢٠ ، البداية والنهاية لابن كثير ١٢/٢٣٥ ، بغية الوعاة للسيوطي ٤٠٢ ، شذرات الذهب ٤/١٦٠ ، تاج العروس (بين) ٩/١٥٢ ، و (نبو) ١٠/١٥٥ .

(٢) وتمامها :

واشْكُرْ لِمَنْ أَعْطَى ولو سِمْسِمَهْ

والمكر مها اسطَعْتَ لاَ تَأْتِهِ لِتَقْتَنِيَ السُّؤْدُدَ والمَكْرُمَهْ

وهما في المقامة السادسة والأربعين ، المعروفة بالحلبية (انظر شرح مقامات الحريري) ٥/٢٣٧ .

وتوفي ، رحمه الله ، في ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين وخمسمائةٍ .

وكتابه (الألفاظ المثلثة المعاني) لم أقف منه إلاّ على نسخةٍ واحدة محفوظة في المتحف العراقي ببغداد ، وهي من كتب عبّاس العزاوي برقم (١٢٦٥٣) ضمن مجموعٍ ، فيه كتب أخرى لأبي البيان كالمذكر والمؤنث ، والأضداد ، ويحتل منه الصفحات ١٩٦ـ٢١٦ وخطها نسخٌ حديثٌ ، في آخرها « تَمَّت هذه المجموعة بقلم الفقير إليه تعالى عبد الرزاق الملا محمد الحاج فليح البغداديّ ، وذلك في ٨ رمضان المبارك سنة ١٣٥٩هـ » .

والمخطوط فيه أشياء كثيرة عسرت قراءتها ، واجتهدت في كثير منها ، وفيه أسقاط ، أشرْتُ إليها في مواضعها .

ولم يذكر مصادره التي نقل عنها مادة الكتاب ، وقد تبين لي من قراءتها أنَّه اقتفى أثر الزّجّاج في مثلثاته ، ونقل عنه أكثر ما كتب ، حذو القُذَّة بالقُذَّة ، وقد بيّنْت ذلك في مواضعه .

ومّما يميز هذا الكتاب أنّه قد لا يقتصر على معنىً واحدٍ للحركة ، بل يذكر معنيين أو أكثر أحياناً ، ويورد مع المعنى الذي يذكره شاهده من القرآن ، أو الحديث ، أو الشعر ، والحديث قليل جداً .

وكتابه هذا ـ فيما يظهر من مقدمته ـ ألّفه للاستدراك على مؤلَّفِ قطرب في المثلث ، قال العزّاوي : « كتابه الموضوع في هذا البحث يستحقُّ النظر والتدقيق ، فأورد ما فات قطرباً في مثلّثاته »[1] . ولهذا لم يذكر كلمةً واحدةً مِمَّا أورد قطرب في مثلّثه . وقد أشار في مقدّمته إلى نقده للكتاب ، وبيَّن أن كتابه إحصاء لما حضره في وقته آنذاك ، غير مكلِّف نَفْسَهُ عَنَاءَ البحث والتنقيب[2] .

(١) تاريخ الأدب ٩٣/١ .

(٢) انظر ص ٠٠٠ مِمّا سيأتي .

المثلَّث

لأبي إسحاق الزّجّاج (٣١١)

بسم اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا ما أَلَّفَهُ أَبو إسحاقَ الزَّجَّاجُ[1] في المثلَّث ، على مِثالِ كتابِ قُطْرُبٍ .

الحَبَـاب ، والحِبَـاب ، والحُبـاب

فأمَّا الحَبَابَ ، بالفتح : فالطّرائِقُ على الماءِ ، إذا ضَرَبَتْهُ الرّيحُ ، تراهَا مِثْلَ الأَمْوَاجِ ، واحِدَتُهَا حَبَابَةٌ ، قالَ طَرَفَةُ :

يَشُقُّ حَبَابَ الماءِ حَيْزُومُها بِهَا كَمَا قَسَمَ التُّرْابَ المُفَايِلُ باليَدِ[2]

والحَيْزُومُ : الصَّدْرُ ، يَعْنِي : السَّفِينَةَ ، و[المفايل][3] : الخاتِلُ يَجْعَلُ شَيئاً في التراب ، ثُمَّ يَقْسِمُهُ نِصْفَيْنِ ، ثُمَّ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ : أَيّ الخَبْءِ في هذَيْنِ القِسْمَيْنِ ؟. وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ القِمَارِ .

وأَمَّا الحِباب ، بالكَسْرِ : فَجَمْعُ حُبٍّ ، مِنْ حُبِّ الرَّجُلِ صَاحِبَهُ ، قال كُثَيِّرٌ :

فَسَـلِّ حِبَابَ المَالِكِيَّةِ إذْ نَـأَتْ بِمُجْفَرَةِ الجَنْبَيْنِ خَوْصَاء عَيْهَم[4]

المَعْنَى فَدَعْ حُبَّ المالِكِيَّةِ ، وَهِيَ امْرَأَةٌ مَنْسُوبَةٌ إلَى مالِكٍ ، وَاسأَلْ عَنْهَا بِرُكُوب هَذِهِ النَّاقَةِ ، وسَيْرِكَ عَلَيْهَا . وقوله : « نأت » : تباعدت . و « المُجْفَرَةُ » : المُنْتَفِخَةُ الجَنْبَيْنِ . والدُّفُّ[5] : الجَنْبُ ، والخَوْصَاءُ : الغائِرَةُ العَيْنَيْنِ ، والعَيْهَمُ : السَّرِيعَةُ .

وَأَمَّا الحُبَابُ ، بالضَّمِّ : فالحَيَّةُ ، قال جَمِيلٌ :

أَمَّـا الوِشَـاحُ فجال في أَقْـرابِها جَوْلَ الحُبَابِ ولا يَجُولُ الدُّمْلُجُ[6]

---

(١) في الأصل « الزجّاجيّ » .

(٢) ديوانه ٢٠ وشرح القصائد العشر للتبريزي ٩٩ واللسان (حبب) .

(٣) ساقطة من الأصل .

(٤) في الأصل « عتهم » ، وكذا في شرحها ، وهو تصحيف ، وكلمة « فسلّ » في الأصل رسمت « سبْل » ولعلّها مصحفة عن « فسَلٍّ » .

(٥) يشير إلى رواية أخرى للبيت بلفظ « بمُجْفَرَةِ الدُّفَّين » ، وستأتي ص ٠٠٠

(٦) لم أجد هذا البيت في ديوانه .

الأَقْرَابُ : الخَوَاصِرُ ، يَصِفُ أَنَّ الوِشَاحَ على خَصْرِهَا يَجُولُ مِنْ دِقَّةِ خَصْرِهَا ، ومَوْضِعُ الدُّمْلج ضخم ، فَمَثَّلَ تَدْوِيرَ[1] الوِشاح على خَصْرِهَا بالحيَّة إِذَا عَرِجَتْ في مَشْيِهَا .

● ● ●

ومنه : القَبَل ، والقِبَلُ ، والقُبَلُ

فأَمَّا القَبَلُ ، بالفتح : فَهُوَ أَنْ يَسْقِيَ الإِبِلَ ، فِيصُبَّ الماءَ في الحَوْضِ عَلَى أَفْوَاهِهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا ما تَمَكَّنُ[2] مِنْهُ ، قال الرَّاجِزُ :

لَيَغْلِبَنَّ قَبَلِي قِرَاكُمَا[3]

يقول : لَيَغْلِبَنَّ سَقْيِي بالدَّلْوِ سَقْيَكُمَا الإِبِلَ[4] . والقَبَلُ أَيْضاً مِنِ اسْتِقْبَالِكَ الشَّيْءَ ، وَهُوَ مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنَ الجَبَلِ ، يُقَالُ : اطْلُبْهُ عِنْدَ ذَلِكَ القَبَلِ ، يَعْنِي : الجَبَلَ .

وَأَمَّا القِبَلُ ، بالكَسْرِ : فُهَو طاقَتُكَ لِلشَّيْءِ ، قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيُّ :

أُصِبْتُ يَوْمَ الصَّعِيدِ يا سَنَي مُصِيبَةً لَيْسَ لي بِهَا قِبَلُ[5]

وَأَمَّا القُبَلُ ، بالضَّمِّ : فجمع قُبْلَةٍ ، قال الشَّاعر :

تُولِي الضَّجِيعَ إِذَا مَا اشْتَاقَهَا خَصِراً عَذْبَ المَذَاقِ إِذَا مَا تَابَعَ القُبَلا[6]

تُولي : تُقَرِّبُ مِنْهُ . وَاشْتَاقها : شَمَّهَا . وخَصِرٌ : بارِدٌ . وعَذْبٌ : حُلْو . المذاق : الطَّعم . وتابع : أكثر القُبَلَ ، وَإِنَّما يعني : ثَغْرَهَا .

---

(١) في الأصل « يمل سه دوير » .

(٢) في الأصل « يمكن » .

(٣) انظر مثلث أبي البيان ٨٦ .

(٤) الفرق بين القَبَلِ والقِرَى أَنَّ القَبَلَ يُرادُ به صَبُّ المَاءِ في الحوض وهي تَشرب مِنْهُ فيصيبها منه ، بمعنى أَنَّه يسقيها على أفواهِهَا ، ولم يكن هَيَّأ لها قبل ذلك شَيْئاً . وأمّا القرى فيعنى به جمع الماء في الحوضِ قَبلَ أن تَرِدَ الإبلُ .

(٥) مثلث أبي البيان ٨٦ ، وليس في ديوانه ، وبحره المنسرح .

(٦) مثلث أبي البيان ٨٦ .

ومنه : الخَشَاشُ ، والخِشَاشُ ، والخُشَاشُ .

فأمّا الخَشَاشُ ، بالفتح : فالرَّجُلُ الخَفِيفُ الرَّأْسِ ، المُتَيَقِّظُ ، قَالَ طَرَفَةُ ابْنُ العَبْدِ :

أنا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذي تَعْرِفُونَهُ   خَشَاشٌ كَرَأْسِ الحَيَّةِ المُتَوَقِّدِ[١]

الضَّرْبُ : الخَفِيفُ اللَّحْمِ ، الَّذِي بَيْنَ السَّمِينِ والمَهْزُولِ .

وأمّا الخِشَاشُ ، بالكسر : فَالعُودُ الَّذِي يَكُونُ في أَنْفِ البَعِيرِ ، قالُ ذُو الرُّمَّةِ :

تَشْكُو الخِشَاشَ ومَجْرَى النَّسْعَتَيْنِ كَمَا   يَشْكُو المَرِيضُ إلَى عُوَّادِهِ الوَصِبُ[٢]

قوله : « أَنَّ »[٣] مِنَ الأَنِينِ ، والوَصِبُ : الوَجِعُ ، وَالنَّسْعَةُ : مِثْلُ الحِزَامِ للدّابَّةِ .

وأَمَّا الخُشَاشُ ، بالضَّمِّ : فُهَو مَادَبَّ في الظَّلامِ مِنَ الهَوَامِّ ، مِثْلُ الفَأْرَةِ وَمَا شَاكَلَهَا ، قالَ الشَّاعِرُ :

وَلَمْ تَدعْ لي هِرَّتي خُشَاشَا   وَلَمْ تَدَعْ لِصِبْيَتي مُشَاشَا[٤]

● ● ●

ومِنْه : الجَنَّةُ ، والجِنَّةُ ، والجُنَّةُ

فَأَمَّا الجَنَّةُ ، بالفتح : فَهِيَ الَّتي ذَكَرَهَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ في كتابِهِ ؛ وهِيَ البستانُ أيضاً ، قَالَ اللَّهُ تَعالَى : ﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وأَعْنَابٍ ﴾[٥] . قَالَ الشَّاعِرُ :

الدَّارُ جَنَّةُ عَدْنٍ إنْ عَمِلْتَ بِمَا   يُرْضي الإلَه وَإنْ فَرَّطْتَ فالنَّارُ

---

(١) ديوانه ٣٧ ، واللسان (خشش) وذكر فيه الفتح والكسر ، ثم قال : « وقَدْ يُضَمُّ » ، وعلى هذا يكون « خشاش » مثلثاً باتفاق المعنى .

(٢) ديوانه ٤٢/١ واللسان (خشش) وانظر مثلث أبي البيان ٨٨ .

(٣) يشير بهذا إلى رواية الديوان « أَنَّ المَرِيضُ » بدل « يشكو » .

(٤) مثلث أبي البيان ٨٩ .

(٥) البقرة ٢٦٦ .

وَأَمَّا الجِنَّةُ ، بالكسر : فَهِيَ الجِنُّ ؛ والجُنُونُ أَيْضاً ، قَالَ اللَّهُ تَعالى ﴿ مِنَ الجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾[1] قَالَ زُهَيْرٌ :

بِخَيْلٍ عَلَيْهَا جِنَّةٌ عَبْقَرِيَّةٌ   جَدِيرونَ يوماً أَنْ يَنالُوا فَيسْتَعْلُوا[2]

وعبقر : أَرْضٌ كَانَ بِهَا الجِنُّ ، والجَدِيرُونَ : الحَقِيقُونَ أَنْ يَبْلُغُوا ما يُرِيدونَ .

وأَمَّا الجُنَّةُ ، بالضَّمِّ : فالدِّرْعُ ، وكُلُّ ما اسْتَتَرْتَ له بِشَيْءٍ : فَهُوَ جُنَّةٌ ، قال الأَعْشَى :

كُنْتَ المُقَدَّمَ غَيْرَ لَابِسِ جُنَّةٍ   في الحَرْبِ تَضْرِبُ مُقْدِماً أَبْطَالَهَا[3]

● ● ●

ومنه : البَرّ ، والبِرّ ، والبُرُّ

فأَمَّا البَرُّ ، بالفتح : فالصَّحْرَاءُ ، قال اللَّهُ تعالى ﴿ هو الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي البَرِّ والبَحْرِ ﴾[4] قال ذُو الرُّمَّةِ :

طُروقاً وَجِلْبُ الرَّحْلِ مَشْدُودَةٌ بِهِ   سَفِينَةُ بَرٍّ تَحْتَ خَدِّي زِمَامُهَا[5]

وأمّا البِرّ ، بالكَسْرِ : فَمِنْ قَوْلِكَ : بَرَرْتُهُ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

وكِلَانَا بِرٌّ يُسَاعِدُهُ بَسرٌّ   وَرَبِّي بما أَتَى مَعْذُورُ[6]

---

(١) الناس ٦ .

(٢) ديوانه ١٠٣ واللسان (عبقر) .

(٣) ديوانه ٣٣ وفيه « بالسَّيْفِ . . . . مُعْلِماً . . . » .

(٤) يونس ٢٢ .

(٥) ديوان ١٠٠٤ وانظر مثلث أبي البيان ٨٩ واطُّروقُ : الإتيَان بالليل ، وجِلبُ الرَّحلِ : عِيدانُهُ وخشبُهُ .

(٦) ديوانه ٩٢ وفيه « وكِلانا بَرٌّ يساعده بَرٌّ . . . » ، وعلّق عليه المحقق بقوله « البَرُّ والبَارُّ : الصالح ، المحسن ، الكثير البرّ ، ويريد بالرَّبِّ النعمان » .
والذي استشهد له بالبيت هنا ، وفي مثلث أبي البيان ص ٨٩ الكسر ، وكلانا مبتدأ وبرّ خبره ، أخبر بالمصدر ، ولا يراعى في المصدر مطابقة ، وإن كان (كلا) يحسن إفراد خبرها « كلتا الجنتين آتت أكلها » .

وأَمّا البُرُّ ، بالضَّمِّ : القَمْحُ ، قال الشَّاعِرُ :

إلَى رُدُحٍ مِنَ الشِّيـزَي مِـلاَءٍ لُبَـابَ الـبُرِّ يُلْبَـكُ بـالشِّهـادِ[١]

يعني : إلى جِفانٍ رُدُحٍ ، وهِيَ : الواسِعَةُ ، والشِّيزَي : خَشَبٌ يُعْمَلُ مِنْهُ الجِفَانُ ، ومِلاَءُ جمع مَلآن ، وقَوْلُهُ « يُلْبَكُ » : يُخْلَطُ ، والشِّهَادُ : الشُّهْدُ .

● ● ●

ومنه : المَرَّةُ ، والمِرَّةُ ، والمُرَّةُ

فَأَمَّا المَرَّةُ ، بالفتح ، فمن قولك : رَأَيْتُهُمْ مَرَّةً واحِدَةً ، قَالَ الأَعْشَى :

أتَعْجَبُ أَنْ أَوْفَيْتَ لِلْجَـارِ مَـرَةً فَنَحْنُ لَعَمْرِي اليَوْمَ مِنْ ذَاكَ أَعْجَبُ[٢]

وَأَمّا المِرَّةُ ، [بالكَسْرِ] : فَإِيثَاقُ الشَّيْءِ وَإِحْكَامُهُ ؛ والمِرَّةُ أَيْضاً : الثَّائِرَةُ بالإنسانِ ، قال لَبِيدُ :

رَجَعَـا بِأَمْـرِهِمَا إلَى ذِي مِـرَّةٍ حَصِدٍ وَنُجْحُ صَرِيمَةٍ إِبْـرَامُهَا[٣]

الصَّرِيمة : الحاجَةُ .

وأَمّا المُرَّةُ ، بالضَّمِّ : فَكُلُّ شَجَرَةٍ مُرَّةٍ ، ومَا أَشْبَهَهَا ، قَالَ الأَخْطَلُ :

فَـأَذَقْنَ مَنْ عَـادَيْنَ كَـأْسـاً مُـرَّةً وَأَزَلْنَ [جَدَّ] بَنِي الحُبَابِ فَزَالاَ[٤]

● ● ●

---

(١) البيت لابن الزِّبَعْرَى « اللسان (شيز) ، ونسب في اللسان (لبك) إلى أُميَّة ابن أبي الصلت الثقفي . وكذا في (شهد)، وهو في ديوانه ٢٠١ وانظر مثلث أبي البيان ٨٩ والشِّيزيٰ : شجر تصنع منه جفان ، يقال لها الشيزي . يُلْبَكُ : يخلط ، الشِّهادُ : شَهْدةٍ وشُهْدَةٍ ، وهو العَسَل مادام لم يعصر مِنْ شَمَعِهِ .

(٢) ديوانه ٢٠٣ وفيه « نَعْجَبُ » بدل « أعجَبُ » وانظر مثلث أبي البيان ٨٩ .

(٣) ديوانه ٣٠٥ .

(٤) ديوانه ١ / ١١٣ والتكملة عنه ، وفيه « فَسَقَيْنَ . . » ، وانظر مثلث أبي البيان ٩٠ .

ومِنه : النَّيُّ ، والنِّيُّ ، والنُّيُّ

فَأَمَّا النَّيُّ ، بالفَتْحِ : فاللَّحْمُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إذَا مـاـاحْتَشَتْ نَيّـاً مُحِيـلاً فَـإنَّهَا رَهِينَـةُ بَيُّوتٍ مِنَ الهَمِّ يَـطْرُقُ[1]

يعني : ناقةً إذا سَمِنَتْ ، فإنَّها رَهِينةُ لِسَيْرٍ بَهّمٍ يَطْرُقُنِي لَيْلاً .

وأَمَّا النِّيُّ ، بالكَسْرِ : فالشَّحْمُ ، قَالَ نُصَيْبٌ :

[و]فَوْقَ الذُّرَى المُنْقَضِّ فَوْقَ ظُهُورِهَا عَتِيقٌ وعـامِيٌّ مِنَ النِّيِّ مُحْكَمُ[2]

هَذَا أَيْضاً يَصِفُ الجمالَ ، الذُّرا : أَعَالي كُلِّ شَيْءٍ ، يُرِيدُ : السَّنامَ . والمُنْقَضُّ : الَّذِي تَدَلَّى فَوْقَ ظَهْرِهَا مِنْ عِظَمِهِ ، وقوله « عَتِيقٌ وَعَامِيٌّ » يُرِيدُ : وَعامِيٌّ نَبَتَ عَلَيْهَا في عَامِهَا ذَلِكَ .

وَأَمَّا النُّيُّ[3] ، بالضَّمِّ : فالحَفِيرُ حَوْلَ الخَيْمَةِ ، يَنْصَبُّ فِيهِ مَاءُ المَطَرِ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

إلَّا الأَوارِيَّ لأْيـاً مَـا أُبَـيِّـنُهـا وَالنُّؤْيُ كَالحَوْضِ بالمَظْلُومَةِ الجَلَدِ[4]

الجَلَدُ : الأَرْضُ الغَلِيظَةُ الصُّلْبَةُ مِنْ غَيْرِ حِجارةٍ « لأْياً » أَيْ : مُبْطِئاً ، لَا أَكادُ أَعْرِفُها مِنْ قُلِّ عَهْدِي بِهَا .

● ● ●

القَرَى والقِرَى والقُرَى

فَأَمَّا القَرَى بالفتح ، فَهُوَ : الظَّهْرُ ، قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

فَخَـرَّ لِـرَوْقَيْـهِ وأَمْضَيْتُ مُقْـدِمـاً طُوَالَ القَرَى والرُّوقِ أَخْنَسَ ذَيَّالِ[5]

---

(١) مثلث أبي البيان ٩٠ .

(٢) مثلث أبي البيان ٩٠ .

(٣) بتسهيل الهمزة ، ثم تقلب ياءً ، فتدغم الياءان .

(٤) ديوانه ٧٦ وانظر مثلث أبي البيان ٩٠ .

(٥) ديوانه ١٢٠ ويختلف صدره ، إذْ جاءَ فيه « فجَال الصِّوَارُ واتَّقَينَ بِقَرهَبٍ » ، ومثلث ابن السيد ٣٩٣/٢ .

وأمّا القِرى ، بالكسر ، فَهُوَ : الطَّعَام الَّذِي يُطْعَمُهُ الضَّيْفُ ، قالَ عَمْرُو ابن كُلْثُومٍ :

قَرَيْنَاكُمْ فَعَجَّلْنَا قِرَاكُمْ   قُبَيْلَ الصُّبْحِ مِرْدَاةً طَحُونَا[1]

وأَمَّا القُرَى ، بالضَّمِّ : فجمع قَرْيَةٍ ، قال زُهَيْرٌ :

فَتُغْلِلْ لَكُمْ مَالَا تُغِلُّ لِأَهْلِهَا   قُرىً بالعِراقِ مِنْ قَفِيزٍ وَدِرْهَمِ[2]

● ● ●

الرَّشَا ، والرِّشا ، والرُّشا

فَأَمَّا الرَّشَا ، بالفَتْحِ : فالظَّبْيُ الصَّغِيرُ ، قالَ عَنْتَرَةُ :

وَكَأَنَّمَا الْتَفَتَتْ بِجِيدِ جَدَايَةٍ   رَشَأٍ مِنَ الغِزْلانِ لَيْسَ بِتَوْأَمِ[3]

وَأَمَّا الرِّشا ، بالكسر : فَحَبْلٌ ، قالَ الأَعْشَى :

سَمِعْتُ بِسَمْحِ البَاعِ والجُودِ والنَّدى   فَأَلْقَيْتُ دَلْوِي فاسْتَقَتْ بِرِشَائِكَا[4]

وَأَمَّا الرُّشَا ، بِالضَّمِّ : فَجَمْعُ رُشْوَةٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنْ زَعَمَ الأَقْوامُ لا يَقْبَلُوا الرُّشَا   يَكُونُ إِمَامَ القَوْمِ فِي الحَدَثَانِ

● ● ●

اللَّقَا واللِّقَا واللُّقَا

فَأَمَّا اللَّقَا ، بالفَتْحِ : فَالشَّيْءُ المُلْقَى بِهِ مِنْ خِسَّتِهِ وَاحْتِقَارِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

---

(١) شرح القصائد العشر للتبريزي ٣٦١ ، والمِرْدَاة : الصَّخرَة ، شَبَّه الكتيبة بها .

(٢) ديوانه ٢١ .

(٣) ديوانه ١٩٥ وشرح القصائد العشر ٣٠٥ .
والجَدَايةُ مِنَ الظِّباءِ بمنزلةِ الجَدْي مِنَ الغَنَمِ ، وهي التي أَتَتْ عليها خمسة أشهُرٍ أو ستة .
وروايةُ الديوان « نظرت بعيني شادِنٍ » .

(٤) ديوانه ٩١ وفيه « بِسَمْعٍ » بالعين المهملة .

[لقىً] حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وهْيَ ضَيفَةٌ فَجَاءَتْ بِيَتْنٍ للضِّيَافَةِ [أَرْشَمَا][1]

و[أمّا] اللِّقَا[2] ، بالكسر : فَمِنَ الالْتِقَاءِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

أَلَالاَ أُبَالِي المَوْتَ إنْ كَانَ دُونَهُ لِمَيٍّ لِقَاءٌ ، وارْتِجَاعٌ إِلَى الوَصْلِ

وَأَمَّا اللُّقَى ، بالضَّمِّ : فالفَالُوذَجُ ، قال الشَّاعِرُ :

أتينا مَعْشراً كَرُمُوا فَطَابُوا طعامُهُمُ المُرَقَّقُ [بـ]ـاللُّقَاءِ[3]

وقَدْ يكونُ اللُّقَى ، بالضَّمِّ : الالْتِقَاءَ أَيْضاً ، لأَنَّ الأَوَّل مَمْدُودٌ وهَذَا مقصورٌ بِضَمٍّ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَإِنَّ لُقَاهَا في المَنَامِ وَغَيْرِهِ وَإِنْ لَمْ تَجُدْ بِالبَذْلِ عِنْدِي لَرَابِحُ[4]

● ● ●

وَمِنْهُ : **العَرْضُ والعِرْضُ والعُرْضُ .**

فَأَمَّا العَرْضُ ، بِالفَتْحِ : فَخِلَافُ الطُّولِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَإِنِّي لَأَجْتَابُ الفَلَاةَ التَّي بِهَا تَنَائِفُ غُبْرٌ عَرْضُهُنَّ فَسِيحُ[5]

---

(١) البيت في التهذيب ٣٠١/٩ معزواً لجرير ، وفيه « للنِّزالَةِ » بدل « لِلضِّيافَةِ » وهما بمعنى واحد ، وفي اللسان (لقا) و (نزز) معزواً لجرير يهجو البعيث . وفيه « بِنزٍّ » بدل « بِيَتْنٍ » وفي اللسان (نزل) غير معزو ، وفي اللسان (رشم) قال البعيث يهجو جريراً ، وفي اللسان (ضيف) قال البعيث ، وفيه « وحرَّفَهُ أبو عُبيدٍ ، فعزاه إلى جرير » وفي اللسان (يتن) ، قال البعيث ، وانظر حاشية التهذيب ٣٠١/٩ .

وفي الأصل « ميا » بدل « لقي » و« أولفا » بدل « أرشما » ، والضَّيفَةُ : المرأة الحائض ، والأرشم : الذي يتشمَّم الطعام ، ويحرص عليه ، واليتن : الولد إذا ولد منكوساً ، بأن خرجت رجلاه قبل رأسه ويديه .

(٢) اللِّقا بالكسر والقصر لم أقف عليه في غير هذا الموضع . ولقى لها ثلاثة عشر مصدراً بل تَزِيدُ ، ليس هذا منها ، والمسموع مع الكسر المدّ ، كما هو في الشاهد الذي أورده المصنف .

(٣) الزيادة ليستقيم المعنى ، ويسلم الوزن ، والمُرَقَّقُ : الخبز المنبسط الرقيق ، نقيض الغليظ . كما يحتمل المعنى ، ويقبل الوزن أن يكون « واللُّقاءُ » بالعطف بالواو ، والرويّ همز مضموم .

(٤) المنقوص والممدود للفراء ٢٤ وفيه « أنشدني بعضهم » واللسان (لقي) ، ولم يعزه .

(٥) مثلث أبي البيان ٩٤ .

إنِّي أَجْتَابُ [الفلاة] : أَقْطَعُهَا بِالسَّيْرِ ، وَالفَلاَةُ : الأَرْضُ الواسِعَةُ التِّي لاَ أَنِيسَ بِهَا ، وَلاَ نَبْتَ . وَالتَّنَائِفُ : جَمْعُ تَنُوفَةٍ ، وَهَوَ أَيْضاً : الأَرْضُ القَفْرُ . والغُبْرُ : السُّودُ الوَحْشَةُ[1] . والفَسِيح : الواسِعة ، يَعْنِي : أَنَّهُ شُجَاعٌ جَرِيٌّ[2] القَلْبِ ، يَسْلُكُ هَذِهِ المَوَاضِعَ ، وَلا يَخَافُهَا .

وأَمَّا العِرْضُ ، بالكسْرِ ، فهُوَ : الأَصْلُ لِلإِنْسَانِ مِنَ الآباءِ والأُمَّهاتِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَقِي بِمَالِيَ عِرْضِي لاَ أُدَنِّسُهُ   لاَبَارَكَ اللَّهُ بَعْدَ العِرْضِ فِي المالِ[3]

ويكون العِرْضُ : طِيبَ البَدَن ؛ ونَتَنَهُ ، يُقَالُ : فُلانٌ طَيِّبُ العِرْضِ ، ونَتِنُ العِرْضِ ، يَعْنِي : بَدَنَهُ ، والعِرْضُ : الذِّكْرُ أَيْضاً ، بِشَرٍّ أَوْ بخيرٍ ، يُقَالُ : مَازَالَ فِي عِرْضِهِ ، أَيْ : فِي ذِكْرِهِ ، بخيرٍ أَو شَرٍ ، قَالَ العُجَيْر السَّلُولِيّ :

أَقِي العِرْضَ بالمال النَّفِيسِ وَمَا عَسَى   أَخُوكَ إذَا مَا ضَيَّعَ العِرْضَ يَشْتَرِي[4]

وأمّا العُرْضُ ، بالضّمِّ : فَنَاحِيَةُ الشَّيْءِ ، قال لَبِيدٌ :

خَنْسَاءُ ضَيَّعَتِ الفَرِيرَ ، فَلَمْ يَرِمْ   عُرْضَ الشَّقَائِقِ طَوفُها وبُغَامُهَا[5]

والعُرْضُ : الاعْتِرَاض أَيضاً ، قال عمرو بن كلثوم :

صبحناهن عَنْ عُرْضٍ تَمِيماً   وأَيْلَفَ رَكْضَنَا جَمْعُ الرِّبَابِ

---

(١) أَيْ : قَفْرٌ .

(٢) كذا في الأصل ، وتسهيل الهمزة جائز .

(٣) هذا البيت من شعر لحية بن خلف الطائي يخاطب امرأة من بني شَمَجَى بن جرم ، يقال لها أسماء ، وكانت تقول : ما لَحَيَّةَ مالٌ . اللسان (طبخ) ، ونسب في بهجة المجالس ١/١٩٧ لعمّار الكلبي ، وانظر مثلث أبي البيان ٩٤ .

(٤) الأغاني ١٣/٦٧ وفيه « التلاد » بدل « النفيس » .

(٥) ديوانه ٣٠٨ ، وشرح القصائد العشر للتبريزي ٢٢٦ .

ومنه : الرَّبْع ، والرِّبْع ، والرُّبْع

فَأَمَّا الرَّبْعُ ، بالفتح : فالمَنْزِلُ ، وكَثُرَ حتَّى يُسَمَّى كُلُّ مَنْزِلٍ رَبْعاً قالَ حُمَيْدُ ابنُ ثَوْرٍ :

سَلِ الرَّبْعَ أَنّى يَمَّمتْ أُمُّ سَالمٍ   وَهَلْ عَادَةٌ لِلرَّبْعِ أَنْ يَتَكَلَّمَا[1]

أَنَّى : بمعنى أَيْنَ ، ويَمَّمتْ : قَصَدَتْ .

وأَمَّا الرِّبْعُ ، بالكسر : فالحُمَّى ، قَالَ بَعْضُ الأَعْرَاب :

بُلِيتُ بِحُمَّى الرِّبْعِ يارَبُّ بَعْدَما   كَبِرْتُ فَكَمْ بالرِّبْعِ جِسْمِي يُعَذَّبُ[2]

وأَمَّا الرُّبُعُ ، فَهُوَ : رُبُعُ كُلِّ شَيْءٍ ، مِنَ العَدَدِ وغيره ، قال الشَّاعِرُ :

وَشَاطَرْتُهُ رُبْعَ الحَيَاةِ وإنَّمَا   يَجُودُ الفَتَى يَوْماً بِما هُوَ مَالِكُ[2]

● ● ●

ومنه : اللَّهَا ، واللِّهَا ، واللُّهَا .

فَأَمَّا اللَّهَا ، بالفتح : فجمع لَهَاةٍ ، وهُوَ : أَعْلَى الحَنَكِ ، قال الشَّاعِرُ :

وفي اللَّهَا والتَّرَاقِي غُصَّةٌ وشَجاً   ما يَنْزِلانِ وَلاَ هَمَّا بِإِصْعَادِ

وَأَمَّا اللِّهَا ، بالكسر فجمع لِهْوَةٍ ، وهِيَ : القَبْضَةُ مِنَ الطَّعامِ تُلْقَى في قُطبِ الرَّحَا ، قالَ عَمْرُو بنُ كُلْثومٍ :

يَكُونُ ثِفَالُها شَرْقِيَّ نَجْدٍ   ولِهْوَتُها قُضاعَةُ أَجْمَعِينَا[3]

يعني : الرَّحَا ، وَإِنَّمَا هُوَ مَثَلٌ في الحَرْبِ ، يُرِيدُ : أَنَّهُ يَطْحَنُ أَعْدَاءَهُ ، كَمَا يُطْحَنُ الحَبُّ في الرَّحَا .

---

(١) ديوانه وانظر مثلث أبي البيان ٨٨ .

(٢) انظر مثلث أبي البيان ٩١ .

(٣) شرح القصائد العشر للتبريزي ٣٣٥ وفيه « لُهْوَتُهَا » بضم اللام ، وفي اللسان « اللُّهْوَة واللَّهْوَة (بضم اللام وفتحها) : ماألقيت في فم الرَّحى من الحبوب للطحن » .

وأَمَّا اللُّهَا ، بالضَّمِّ : فالعَطَايَا ، وَاحِدُهَا لُهْيَة[1] ، والجوائز ، قال الشَّاعِرُ :

إلَى ذِي اللُّهَا والجُودِ والفَضْلِ والنُّهَى نَصَصْنَا مَطَايَانَا فَآتَتْ مُكَرَّمَا

● ● ●

ومِنْهُ : النَّهَا ، والنِّها ، والنُّهى .

فَأَمَّا النَّهَا ، بالفتح : فانْتِهاءُ الشَّيْءِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

طِلابُ الصِّبا والغَانِياتِ ضَلالَةٌ إذَا كَانَ شَيْبُ الرَّأْسِ قَدْ بَلَغَ النَّها[2]

فأمَّا النِّها ، بالكَسْرِ : فَأَنْهَارٌ صِغَارٌ ، وَاحِدَتُهَا نِهْيٌ ، قَالَ الكُمَيْتُ :

أَبْرَقَ للمستميح غَيْثُكُمُ فالجَوْدُ فيها النِّهَاءُ والعُشُبُ[3]

وأَمَّا النُّهَى ، بالضّمِّ : فَالعَقْلُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمِنْ خير مَنْ آخَيْتَ ذُو الدِّينِ والنُّهَى وَمَنْ رَأْيُهُ إمَّا اخْتَبَرْتَ أَصِيلُ[4]

● ● ●

ومِنْهُ : الخَمْسُ ، والخِمْسُ ، والخُمْسُ

فَأَمَّا الخَمْسُ ، بالفتح : فَالعَدَدُ ، قَالَ الفَرَزْدَقُ :

ثَلاثٌ وَاثْنَتَانِ فَهُنَّ خَمْسٌ وَسَادِسَةٌ تَمِيلُ إلى شَمامِ[5]

وأَمَّا الخِمْسُ ، بالكَسْرِ ، فَهُوَ : أَنْ تمكُثَ الإبلُ خَمْسَةَ أَيّامٍ لا تَشْرَبُ ماءً ،

---

(١) في القاموس (لها) بضمِّ اللاَّمِ وفتحها ، وفي اللسان (لها) بضم اللام .

(٢) انظر مثلث أبي البيان ٩٢ .

(٣) هاشميات الكميت ١٣١ بلفظ « لِلْمُسْنِتِينَ عِنْدَكُمُ بالجَوْدِ . . . » ، والمُسْنِتُونَ : المجدْبون . والجَوْدُ : المَطر . والنِّهَاءُ : الغُدْرَانُ ، واحِدُهَا نَهْيٌ ونِهْيٌ . أَبْرَق الغَيْث : أضاء وانظر مثلث أبي البيان ٤٠ .

(٤) انظر مثلث أبي البيان ٩٣ .

(٥) لم أجد هذا البيت في ديوانه ، وهو في شرح ديوانه لعبدالله الصاوي ٢ / ٨٣٥ مِن قصيدة له في مدح هشامِ بن عبدالملك ، وقبله :

وَبِيضٍ كالدُّمَى قَدْ بِتُّ أَسْرِي بِهِنَّ إلى الخَلاءِ عَنِ النِّيامِ

قَالَ الكِرْمانيُّ :

كَأَنَّ المَطَايا لَيْلَةَ الخِمْسِ عَطَّفَتْ بِوَثَّابَةٍ تَنْضُو الرَّواسِمَ سَحْسَحِ[1]

الوَثَّابَةُ : الَّتِي تَثِبُ في سَيْرِها مِنْ نَشَاطِها ، وتَنْضُو : تَسْبِقُ . الرَّواسِمُ : السَّرِيعَاتُ . والسَّحْسَحُ : السَّهْلَةُ .

وأَمَّا الخُمُسُ ، بالضَّمِّ : فَخُمْسُ الشَّيْءِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَكَ الخُمْسُ مِنْ مَالي ولِلْوَارِثِ الَّذِي بَقِي فَارْضَ مِنْ مَالي بِذَلِكَ أَوْذَرِ[2]

● ● ●

ومنه : الجَلاَ ، والجِلاَ ، والجُلَّى[3]

فَأَمَّا الجَلاَ ، بالفَتْحِ ، فهو : الأَمْرُ المُنْكَشِفُ ، قَالَ سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ الرِّيَاحِيُّ :

أَنَا ابْنُ جَلاَ وَطَلاَّعُ الثَّنَايَا مَتَى أَضَعِ العِمَامَةَ تَعْرِفُوني[4]

وَأَرَادَ : أَنَا ابْنُ المُنْكَشِفِ فَخْرُهُ وَفَضْلُهُ وَشَرَفُهُ . الثَّنَايَا : الطُّرُقُ في الجِبَالِ ، أَيْ : أَنَا صَاحِبُ أَسْفَارٍ و[حَرْ]بٍ[5] .

وأَمَّا الجِلاَ ، بالكسرِ : فالكُحْلُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

---

(١) ديوان الطِّرمَّاح ١١٩ وفيه « عُلِّقَتْ . . . حُرْدِ القَوَائِم شَحْشَحِ » واللسان بمثل رواية الديوان وقد شرح فيهما « شَحْشَح بأنه الجادّ في الشيء الماضي فيه ، يكون للذكر والأنثى ، وفي اللسان (شحح) : يقال : قطاة شحشح ، أي : سريعة ، والشحشحة : الطيران السريع . . . وحمار شَحْشَح : خفيف ، ومنهم من يقول : سحسح (بالسين) ، وفي الأصل بالسين والحاء المهملتين . وهو كما فسَّره المؤلّف .

(٢) مثلث أبي البيان ٩٤ والتصحيح عنه ، وفي الأصل « بقي منه فارضي بذلك . . . أو ذَرِي » والبيت منكسر على هذا .

(٣) عَدُّ هذه الكلمة من المثلث فيه تسامح ، لأنها على وزن فُعلى من جَلّ : إذا عظم ، والأخريان الألف لام الكلمة ، فتأمل .

(٤) الأصمعيات ١٧ ، وغريب الحديث للحربي ١١٤ ، ١٢٩ .

(٥) مكانها بياض في الأصل ، وهذه تكملة يستقيم بها النّصّ .

وَأَكْحُلْكَ بِـالصَّـابِ أَوْ بِـالجَـلاَ فَـفَقِّـحْ لِـعَـيْـنِـكَ أَوْ غَـمِّضِ[1]

والتَّفْقِيحُ : فَتْحُ العَيْنِ .

وَأَمَّا الجُلَّى ، بالضَّمِّ : فَالأَمْرُ العَظِيمُ الشَّدِيدُ ، الَّذِي يُدْعى لَهُ جُمْلَةُ النَّاسِ وعُظَمَاؤهُمْ ، قَالَ طَرَفَةُ بْنُ العَبْدِ :

وَإِنْ أُدْعَ في الجُلَّى أَكُنْ مِنْ حُمَاتِهَا وَإِنْ يَأْتِكَ الأَعْدَاءُ بالجَهْدِ أَجْهَدِ[2]

تَمّ مُثَلَّثُ أَبي إسحاقَ الزَّجَّاجِ[3] بحمدِ اللَّهِ تعالى وحُسْنِ توفيقِهِ ، وكان الفَرَاغُ مِنْ نساخَتِهِ يوم الجمعة الثَّالِث والعِشْرين مِنْ شَهْرِ رمضانَ المُعَظَّمِ أَحَدِ شُهُورِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وتِسْعِينَ وسَبْعِمِائةِ سَنَةٍ مِنَ الهجرة المُبَارَكَةِ النَّبويَّةِ على صاحِبِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والتَّسْلِيم ، غفر الله لصاحبه وكاتبه وقارئِه وناظرِه ولجميع المسلمين برحمته ، إنّه هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ ، وصلى الله على رسوله سيِّدنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وآلِهِ وصَحْبِهِ وسَلَّمَ .

وَصَلَوَاتُهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَصَحْبِهِ وسَلَّمَ .

---

(١) البيت لأَبي المُثَلَّمِ ، شرح أشعار الهذليين ٣٠٧ وغريب الحديث للحربي ١١٩ واللسان (جلا) .

(٢) ديوانه ٣٥ وفيه « لِلْجُلَّى . . . بالجَهْدِ . . . » .

(٣) في الأصل « الزّجّاجيّ » .

الزِّيادة على مثلّث قطرب

لابن حبيب تمام بن عبد السلام
(من رجال القرن الرابع)

بسم اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على مَوْلانا محمّدٍ وعلى آلِه وسَلَّمَ .

الزيادة لابْنِ حَبِيبٍ (رَحِمَهُ اللّهُ تعالى) .

الأَلُّ ، والإلّ ، والأُلّ

فَأَمَّا الأَلُّ : فَالْبَرِيقُ ، يُقَالُ : أَلَّ الرَّجُلُ : إذَا بَرَقَ ، ومنه سُمِّيَتِ الحَرْبَةُ : الأَلَّة ، ويُقَالُ أَيْضاً : أَلَّتِ الفَرَسُ : إذَا أَسْرَعَتْ وَخَفَقَتْ[1] قَوائِمُهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

حَتَّى أَتَيْتَ بِهَا يَؤُلُّ فَرِيصُهَا وَكَأَنَّ صَهْوَتَهَا مَدَاكُ رُخَامِ[2]

وأَمَّا الإِلُّ ، بالكسر ، فالعَهْدُ ، قالَ اللهُ عزَّ وجَلَّ ﴿لايَرْقُبُون في مُؤْمِنٍ إلًّا ولَا ذِمَّةً﴾[3] . والإِلُّ أَيْضاً ، بالكَسْرِ : القَرَابَةُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

أَلَا أَبْلِغْ مُعَاوِيَةَ بن حَرْبٍ مُغَلْغَلَةً عَنِ الرَّجُلِ اليَمَانِ

أَتَغْضَبُ أَنْ يُقَالَ أَبُوكَ عَفٌّ وَتَرْضَى أَنْ يُقَالَ أَبُوك زَانِ

وأَشْهَدُ أَنَّ إلَّكَ مِنْ قُرَيشٍ كَإلِّ السَّقْبِ مِنْ وَلَدِ الأَتَانِ[4]

وأَمَّا الأُلُّ ، بالضّمِّ : فالأَوَّلُ في بَعْضِ اللُّغَاتِ ، قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

لِمَنْ زُحْلُوقَةٌ زُلُّ بِهَا العَيْنَانِ تَنْهَلُّ

يُنَادِي الآخِرَ الأُلُّ : أَلَا حُلُّوا أَلَا حُلُّوا[5]

---

(١) خَفَقَت : اضطربت .

(٢) اللسان (ألل) ، ولَمْ يَعْزه ، وفيه « أَلَّ الشَّيْءُ يَؤُلُّ ويَئِلُّ » . والفَرِيصُ : اللّحمة التي بين الجنب والكتف ، التي لا تزالُ تُرْعَدُ مِنْ الدَّابة ، قِيلَ : فَرِيصٌ جمع ، واحدته فريصةٌ ، والمداك : حجر يسحق عليه الطيب .

(٣) التوبة ١٠ .

(٤) الأبيات في خزانة الأدب ٥١٨/٢ وفيه « . . . . . . بن صخر . . . . أنّ رحمك من . . . كرحم الفيل . . . » ونسب الشعر لعبدالرحمن بن الحكم أخى مروان .

(٥) ديوانه ٥١٣ واللسان (ألل) .

ومنه : العَضُّ ، والعِضُّ ، والعُضُّ .

فأمَّا العَضُّ ، بالفَتْح : فَمَصْدَرُ عَضَّ يَعَضُّ عَضّاً .

وأَمَّا العِضُّ ، بالكَسْرِ : فَالرَّجُلُ الدَّاهِي ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَحَادِيثُ مِنْ عَادٍ وجُرْهُمَ جَمَّةٌ   يُنَتِّجُهَا العِضَّانِ : زَيْدٌ وَدَغْفَلُ[1]

هو : زَيْدُ بْنُ الكَيِّسِ النُّمَيْرِيُّ : مَعْروفٌ .

وأَمَّا العُضُّ ، بالضّمِّ : فَنَبْتٌ مَعْرُوفٌ .

● ● ●

وَمِنْهُ : الحَبَّةُ ، والحِبَّةُ ، والحُبَّةُ :

فَأَمَّا الحَبَّةُ ، بالفَتْحِ : فَوَاحِدُ الحَبِّ .

وأَمَّا الحِبَّةُ ، بالكسر : فَواحِدَةُ بِزْرِ البَقْلِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ صلّى اللّه عَلَيْهِ وسلَّمَ : « يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ فَيَدْخُلُونَ في نَهْرٍ مِنْ أَنْهارِ الجَنَّةِ فَيَنْبُتُونَ كَما تَنْبُتُ الحِبَّةُ في حَمِيلِ السَّيْلِ »[2] .

وَأَمَّا الحُبُّ ، بالضّمِّ : فَمَعْرُوفٌ .

● ● ●

ومنه : الرَّبَّةُ ، والرِّبَّةُ ، والرُّبَّةُ

فَأَمَّا الرَّبَّةُ ، بالفَتْحِ ، فَيُقَالُ : فُلَانَةُ رَبَّةُ البَيْتِ ، أَيْ : صَاحِبَتُهُ .

---

(١) الشعر للقُطَاميِّ ، اللسان (ثور ، عضض) وفيه « أحاديث من أنباء عاد وجُرْهُم يثوِّرها . . . » وفيه « يُريد بالعِضينْ زَيدَ بْنَ الكيِّس النّميريّ ، ودَغفلاً النّسابة ، وكانا عالمي العرب بأنسابها وأيامها وحُكامها » .

(٢) الحديث متفق عليه ، أخرجه البخاري في كتاب الأيمان باب تفاضل أهل الإيمان في الأعمال ٧٢/١ ، وكتاب الأذان باب فضل السجود ٢٩٢/٢ - ٢٩٣ ومواضع أخرى ، ومسلم في كتاب الإيمان باب آخر أهل الجنة دخولاً ٤٣٢/١ من حديث أبي سعيد وأبي هريرة ، وأخرجه الدّارمي ، والنسائي ، وأحمد .
وحَمِيلُ السَّيْلِ : مايَحْمِلُهُ مَعَهُ .

وَأَمَّا الرِّبَّةُ ، بالكَسْرِ : فَقِطْعَةُ مِنَ الشَّجَرِ مُجْتَمِعَةُ ، ومِنْهُ سُمِّيَتِ الرِّبابَ قَبائلُ ؛ لِاجْتِمَاعِهَا[1] .

وَأَمَّا الرُّبُّ ، بالضّمِّ : فَمَعْرُوفٌ ، والرُّبَّةُ مِنْهُ[2] .

● ● ●

ومنه : الخَلْبُ ، والخِلْبُ ، والخُلْب

فَأَمَّا الخَلْبُ ، بالفتحِ : فمصدَرُ خَلَبَتْه المَرْأَةُ خَلْباً ، أَيِ : اسْتَمالَتْهُ وخَدَعَتْهُ عَنْ عَقْلِهِ ، وَكُلُّ خَادِعٍ خَالِبٌ .

وَأَمَّا الخِلْبُ ، بالكَسْرِ : فمعْنَاه شَغَافُ القَلْبِ ، وهُوَ : غِشَاءٌ رَقِيقٌ يَلْبَسُهُ ، قال الرَّاجِزُ :

يا بِكْرَ بِكْرَيْنِ ، ويا خِلْبَ الكَبِدْ
أَصْبَحْتَ مِنِّي كذِراعٍ مِنْ عَضُدْ[3]

وَأَمَّا الخُلْبُ ، بالضَّمِّ : فجمع خَالِبٍ ، يُقالُ : قَوْمٌ خُلَّبٌ ، وخُلُبٌ .

● ● ●

وَمِنْهُ الخَلْفُ ، والخِلْفُ ، والخُلْفُ

فأمَّا الخَلْفُ ، بالفتحِ : فالرَّدِيءُ ، قال الله ـ عزّ وجلّ ـ ﴿ **فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلاةَ** ﴾[4] والخَلْفُ ، أيضاً ، بالفتحِ : الاسْتِسْقَاءُ ، يُقَالُ : خَلَفْتُ خَلْفاً : إِذَا اسْتَسْقَيْتَ ، والخَلْفُ أَيْضاً : ضِدُّ أَمَام .

---

(١) قبائل نائب فاعل . وهناك تعليلات أُخَرُ ، انظر جمهرة أنساب العرب ١٩٨ واللسان (ربب) وهم ولد عبد مناةَ بن أُدٍّ : تيم ، وعديّ ، وعوف ، وثور ، وأشيب .

(٢) الرُّبَّة : الخير اللاَّزِم ، أَوْ كثرة العَيشِ .

(٣) البيتان في أمالي القالي ١/٢٤ ومثلث ابن السيد ١/٤٩٧ .

(٤) مريم ٥٩ .

وأمّا الخِلْفُ ، بالكسر : فواحِدُ أَخْلافِ النَّاقِةِ ، وهِيَ الحَلَماتُ والضُّرُوعُ .

وأَمَّا الخُلْفُ ، بالضَّمِّ : فاسْمُ الإخْلَافِ ، ومَصْدَرُه ، يُقالُ : أَخْلَفْتُ مَوْعِدَهُ إخْلافاً وخُلْفاً .

● ● ●

ومنه : المَلْحُ ، والمِلْحُ ، والمُلْحُ ،

فأمّا المَلْحُ ، بالفتح فهو : الإسْرَاعُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

مَلْحَ الصُّقُورِ تَحْتَ دَجْنٍ مُغْينِ[1]

ومنه سُمِّيَ المَلَّاحُونَ ، والدَّجْنُ : الْتِبَاسُ الغَيْمِ ، والغَيْمُ والغَيْنُ : واحِدٌ ، مثل : مُغْيِمٍ ومُغْينٍ ، سَوَاءٌ ، وإنَّمَا سُمِّيَ المَلَّاحُونَ ؛ لإسراعهم بالمجادِفِ[2] ، ويُسَمَّوْن الصَّارِيِّينَ ، واحدهم الصَّارِيُّ ؛ لِأَنَّهُ يَعْطِفُ السَّفِينَةَ ، ويُقَالُ : صرَا : إذا جَمَعَ ، قال الشَّاعِرُ :

مُعَتَّقَةٌ مِمَّا صرَا أَرْضُ بابِلِ[3]

وأمَّا المِلْحُ[4] فمعروفٌ ، وَهُوَ أَيْضاً : الرَّضَاعُ ، ومِنْهُ قَوْلُ هَوَازِنَ لرسولِ اللّهِ صلى الله عليه وسلّم : « لَوْ مَلَحْنَا للنُّعمانِ بْنِ المُنْذِرِ أو لحارثِ بْنِ أَبِي شِمْرٍ

---

(١) ليس في ديوانه ، وهو في مثلث ابن السيد ٢/١٥٤ وقد نسب هذا المعنى إلى قطرب بصيغة (زعم) وانظر الجمهرة ٢/١٩١ .

(٢) كذا في الأصل ، وكان حقها أن يقال فيها : مَجَاديف بالياء ، ومذْهَبُ الكوفيين جواز زيادة الياء في مفاعل ، وجواز حذفها مِنْ مفاعيل قِياساً في الأمرين في سَعَةِ الكلام ، نحو « ولو ألقى معاذِيره » و « وعنده مفاتِحُ الغَيبِ » وخالفهم البصريون في الأمرين .

(٣) بحثْتُ عن هذا البيت ، فلم أقف عليه ، ورجعت إلى ديوان الأعشى ، ووجدت هذا المعنى فيه ، ولم أجد البيت ، ومنه قول الأعشى في ديوانه ٢٧ :

وسَبِيئَةٍ مِمَّا تُعَتِّقُ بَابِلٌ   كَدَمِ الذَّبِيحِ سَلَبْتُها جِرْيالَهَا

(٤) بكسر الميم .

لَنفَعَنَا ذلك عِنْدَهُمَا ، وأنْتَ خَيْرُ الكَفِيلَيْنِ »[١] . قال الشَّاعِرُ :

وَإنِّي لأَرْجُـو مِلْحَهَا فِي بُـطُونِكُمْ   بِمَا نَسَجَتْ مِنْ نَسْجِ [أ]شْعَثَ أغْبَرَا[٢]

والمِلْح أيْضاً : مِنَ المَلاَحَةِ ، تَقُولُ : جَارِيَةٌ فِيهَا مِلْحٌ .

وأمَّا المُلح ، بالضَّمِّ : فَجَمْعُ أَمْلَحَ ، ومُلْحٌ ؛ والمُلْحَةُ : سَوَادٌ وبَيَاضٌ يَخْتَلِطَانِ يُقَالُ : كَبْشٌ أمْلَحُ ، ومُلْحٌ : إذَا كَانَ كَذَلِكَ ، والأخْرَجُ : قَرِيبٌ مِنْ هَذَا ، يُقَالُ : نَعَامَةٌ خَرْجَاءُ ، وَظَلِيمٌ أخْرَجُ . ومِنْهُ سُمِّي الخُرْجُ خُرْجاً ؛ لاخْتِلَاطِ البَيَاضِ والسَّوادِ فِيهِ . ويقال للخُرْجِ : الكُرْزُ ، بِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ كُرْزاً وكَرِيزاً ، والكَرَّازُ : تَيْسٌ يَجْعَلُ عَلَيْهِ الرَّاعِي أدَاتَهُ .

● ● ●

ومنه : الغَيْلُ ، والغِيلُ ، والغُولُ

فَأمَّا الغَيْلُ ، بالفَتْحِ ، فَهُوَ : مَا تَسْقِيهِ المَرْأةُ وَلَدَهَا فِي صِغَرِهِ ، إذَا حَمَلَتْ عَلَيْهِ .

وأمَّا الغِيلُ ، بالكَسْرِ : فَشَجَرٌ مُلْتَفٌّ .

وَأمَّا الغُولُ : فَالشَّيَاطِينُ .

● ● ●

ومنه : الفَرْجُ ، والفِرْج ، والفُرْجُ

فَأمَّا الفَرْج ، بالفتح : فَفَرْجُ المَرْأةِ ؛ والفَرْجُ : ما بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، يُقَالُ لِما بَيْنَ رِجْلَي الفَرَسِ : فَرْجٌ ، قال الشَّاعِرُ ، هُوَ امْرُؤ القَيسِ :

---

(١) هذا الخبر أورده ابن الأثير في النهاية ٣٥٤/٤ بأطولَ مِمَّا هُنَا ، ويقصدون أنهم أرضعوا رسول الله ﷺ ، لأنَّه كان مسترضَعاً فِيهم ، أرضعتْهُ حَليمَةُ السَّعْدِيَّة .

(٢) البيت لأبي الطَّمَحَانِ القَينِيِّ في الشعر والشعراء ٣٨٩/١ وعجزه :

وما بَسَطَتْ مِنْ جلدِ أشعثَ أغبرِ

وكذلك في اللسان (ملح) إلاَّ أنَّه فتح راء أغبر « أغبرا » ونقل تنبيه ابن بَرّي على خطأ هذا الضبط ، وأنَّ صوابه « أغْبَرِ » بكسر الراء .

لَهَا ذَنَبٌ مِثْلُ ذَيْلِ العَرُوسِ   تَسُدُّ إلى فَرْجِهَا مِنْ دُبُرْ[1] .

والفَرْجُ أَيْضاً : مَوْضِعُ المَخَافَةِ دُونَ أَرْضِ العَدُوِّ ، والثَّغْرُ .

وأَمَّا الفِرْجِ[2] ، بالكسر : فالّذِي ينكشفُ فَرْجُهُ أَبَداً ، يُقالُ : رَجُلٌ فِرْجٌ ، وفُرْجٌ[3] .

● ● ●

ومِنْهُ : الطَّرْقُ ، والطِّرْقُ ، والطُّرْق

فَأَمَّا الطَّرْقُ ، بالفَتْحِ : فَمصْدَرُ طَرَقْتُ طَرْقاً ، وهُوَ : الضَّرْبُ ومِنْهُ سُمِّيَتِ المِطْرَقَةُ ، والطَّرْق أَيْضاً : البَعِيرُ الّذي يُخْتَارُ لِضِرابِ الإبلِ ، وَهُوَ أَيْضاً : الكَهَانَةُ ، قَالَ لَبِيدُ :

لَعَمْرُكَ ما تَدْري الطَّوارِقُ بالحَصَى   وَلاَ زَاجِرَاتُ الطَّيْرِ مَا اللَّهُ صَانِعُ[4]

وَهُوَ أَيْضاً : المَاءُ الَّذي بَالَتْ فِيهِ المَاشِيَةُ وخَوَّضَتْ .

وَأَمَّا الطِّرْقُ ، بالكسرِ : فالقُوَّةُ ، والطِّرْقُ أَيْضاً : الشَّحْمُ ، ويُقالُ : إنّما سُمِّيَتِ القُوَّة طِرْقاً ؛ لأنّها مِن الشَّحْمِ تكون ، كَمَا سُمِّيَ هُدْبُ العَيْنِ شُفْراً ؛ لأَنَّهُ عَلَى الشُّفْرِ يَكُونُ ، وَقَدْ تُسَمِّي العَرَبُ الشَّيْء باسْمِ الشَّيْءِ ، إذَا كَانَ مُجَاوِراً لَهُ ، أَوْ كَانَ مِنْهُ بِسَبَبٍ .

وأَمَّا الطُّرْقُ ، بالضَّمِّ : فجمْعُ طَرِيقٍ ، مِنَ الطُّرُقِ المَسْلُوكِ عَلَيْهَا . والطَّرِيقِ : النَّخْلِ الطِّوالُ ، يُقَالُ لَهَا : طَرِيقٌ[5] .

---

(١) ديوانه ٣١٣ واللسان (فرج) .

(٢) مخفف من الفَرِج ، انظر مثلث ابن السيد ٢/٣٣٠ .

(٣) لم أجد « فُرْج » بهذا المعنى عند غيره ، وفي مثلث ابن السيد ٢/٣٣٠ « الفُرْجُ بالضَّمِّ : جمع الأَفْرَجِ ، وَهُوَ الَّذي لا تَلْتَقِي أَلْيَتَاه ، ويُقَالُ : قَوْسٌ فُرُجٌ بضمِّ الرَّاء ، وفُرْجٌ بتسكينها ، وهِيَ البائنةُ الوترِ عن كبدها ، وكذلك رجلٌ فُرُجٌ وفُرْجٌ : لا يَكْتُمُ السِّرَّ » .

(٤) ديوانه ١٧٢ وفيه « الضوارب بالحَصَىٰ » ومثلث ابن السيد ٢/٧٧ .

(٥) انظر مثلث ابن السيّد ٢/٧٨ .

ومنه : الجَلّة ، والجِلّة ، والجُلّة

فَأَمَّا الجَلَّةُ ، بالفَتْحِ : فالبَعَرُ[1] .

وأَمّا الجِلَّةُ ، بالكسر : فَقَوْمٌ أَجِلاَّءُ .

وأَمّا الجُلَّة ، بالضّمِّ : فَجُلَّةُ التَّمْرِ ، وَهِيَ : القَوْصَرَّةُ .

● ● ●

ومنه : النَّحْلَةُ ، والنِّحْلَةُ ، والنُّحْلَةُ

فَأَمّا النَّحْلَةُ ، بالفَتْحِ : فَالذُّبَابَةُ الَّتِي تَجْمَعُ العَسَلَ .

وأَمّا النِّحْلَة ، بالكَسْرِ : فَالعَطِيَّةُ ، وَقَدْ يُقَالُ في العَطِيَّةِ : نُحْلَةٌ ، بالضَّمِّ .

● ● ●

وَمِنْهُ : الغَسْلُ ، والغِسْلُ ، والغُسْلُ

فَأَمّا الغَسْلُ ، بالفتح : فمصدر غَسَلْتُ غَسْلاً .

وَأَمّا الغِسْلُ ، بالكَسْرِ ، فَهُوَ : مَا غُسِلَ بِهِ الرَّأْسُ مِنْ خَطْمِيٍّ أَوْ غَيْرِهِ .

وأَمّا الغُسْلُ ، بالضَّمِّ : فاسْمُ الاغْتِسَالِ .

● ● ●

ومِنْهُ القَطْعُ ، والقِطْعُ ، والقُطْعُ

فأمّا القَطْعُ ، بالفَتْحُ : فَمَصْدَرُ قَطَعْتُ قَطْعاً .

وَأَمّا القِطْعُ ، بالكَسْرِ : فَآخِرِ اللَّيْلِ ، وَهُوَ : السَّحَرَ ، ومِنْه قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ ﴿ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ[2] ﴾

---

(١) في الأصل « فالبعير » . انظر مثلث ابن السيد ١/٤١٠ . وقد حكى الفيروز آباي في القاموس (جلل) تثليث الجيم ، واقتصر في الغرر ص ٣٩٢ على الفتح . وفي اللسان بكسر الجيم وفتحها .

(٢) هود ٨١ والحجر ٦٥ .

وأَمَّا القُطْعُ ، بالضَّمِّ : فَجَمْعُ أَقْطَعَ .

● ● ●

ومنه : الضَّرُّ ، والضِّرُّ ، والضُّرُّ

فَأَمَّا الضَّرُّ ، بالفتح : فَمَصْدَرُ ضَرَرْتُ ضَرّاً ، وهُوَ ضِدُّ النَّفْعِ .

وأَمَّا الضِّرُّ ، بالكَسْرِ : فَأَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ الضَّرائِرَ ، يقَالُ : تَزَوَّجَ الرَّجُلُ فُلاَنَةَ عَلَى ضِرٍّ .

وأَمَّا الضُّرُّ ، بالضَّمِّ : فاسْمٌ أَيْضاً ، مِن الضَّرِّ الَّذِي هُوَ ضِدُّ النَّفْعِ ، وَهُوَ لُغَتَانِ .

● ● ●

ومنه : الرَّواءُ ، والرِّوَاءُ ، والرُّوَاءُ

فَأَمَّا الرَّوَاءُ ، بالفَتْحِ والمَدِّ : فَالماءُ الكَثِيرُ ، يُقَالُ : مَاءٌ رَوَاءٌ ، ويُقَال : مَاءٌ رِواءٌ ، مَمْدُودٌ ومَكْسُورٌ[1] .

وَأَمَّا الرِّواءُ ، بالمدِّ والكَسْرِ : فالحَبْلُ ؛ والرِّوَاءُ أَيْضاً : جَمْعُ رَيَّان .

وأَمَّا الرُّواءُ ، بالضَّمِّ : [فـ]مِنْ قَوْلِكَ فُلاَنٌ حَسَنُ الرُّوَاءِ ، والرُّؤَى : جَمْعُ رُؤْيَةٍ ، ورُؤْيَا[2] .

● ● ●

ومنه : السَّرْب ، والسِّرْب ، والسُّرْبُ

فَأَمَّا السَّرْبُ ، بالفتح : فالطَّريقُ ، يُقَالُ : خَلِّ سَرْبَ فُلاَنٍ ، أَيْ : طَرِيقَهُ ، والسِّرْبُ بالكَسْرِ : من قوْلهم : فُلاَنٌ لَيْسَ فِي سِرْبِهِ ، أَيْ : في نَفْسِهِ

---

(١) المعروف أنّ المكسور مقصورٌ على وزن « إلى » ، والمفتوح ممدودٌ على وزن « سماء » ولم أجد « رِواء » بالكسر والمدِّ في غير هذه الموضِعِ ، انظر اللسان والقاموس (روى) ومثلث ابن السيد ٢/٦٠ - ٦١ .

(٢) لا أدري ما أدخلها هنا ! فلعلّها استطرادٌ من المصنّف .

وَحَالِهِ ، والسِّرْبُ أَيْضاً : مِنَ القَطَا ، والنِّساءِ ، والظِّبَاء[1] .

وَأَمَّا السُّرْبُ ، بالضّمِّ : فَجَمْعُ سُرْبَةٍ : الخَيْلُ .

● ● ●

ومِنْهُ : العَرْجُ ، والعِرْجُ ، والعُرْجُ

فَأَمَّا العَرْج ، بالفتح : فالجماعَةُ مِنَ الإبلِ الكثيرةِ ، نحو الأَلْفِ .

وأَمَّا العِرْج ، بالكسر : فَمَوْضِعٌ بالحجاز يُنْسَبُ إلَيْهِ العرْجِيُّ الشَّاعِرُ مِنْ وَلَدِ عُثْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ[2] .

وأَمَّا العُرْج ، بالضَّمِّ : فَجَمْعُ [أ]عْرَج[3] .

● ● ●

ومِنْهُ : القَلَّةُ ، والقِلَّةُ ، والقُلَّةُ

فَأَمَّا القَلَّةُ ، بالفَتْحِ : فإشالَةُ الشَّيْء مَرَّة واحِدَةً

وأمّا القِلَّةُ ، بالكَسْرِ : فَالإِقْلاَلُ ؛ والقِلَّةُ أَيْضاً ، بالكَسْرِ : الرِّعْدَةُ ، يُقَالُ فُلَانٌ بِهِ قِلٌ : إذا كانَتْ بِهِ رِعْدَةٌ .

وأَمَّا القُلَّةُ ، بالضّمِّ : فَرَأس الشَّيْءِ ، قَالَ تَأَبَّطَ شَرّاً :

وقُلَّةٍ كَسِنَانِ الرُّمْحِ باسِقَةٍ ضَحْيَانَةٍ في شُهُورِ الصَّيْفِ مِحْرَاق[4]

---

(١) هذه الكلمة غير واضحة في الأصل ، فاجتهدت فيها ، ويقال أيضاً : سِرْبٌ مِنَ النِّساء ، والبقر ، والحُمُر ، والطَّيْر ، والوَحش ، انظر أدب الكاتب ١٤٧ .

(٢) ما حكاه المصنّف هنا غريبٌ جِدّاً ، إذِ المعروف أَنَّ العَرْجَ بالفتح موضع بالطائف ، وإليه ينسب العَرْجيّ الشاعر ، وأنّ العَرْجَ والعِرْجَ بالفتح والكسر نحو خمسمائةٍ مِنَ الإبلِ . انظر مثلث ابن السيد ٢/٢٧٢ ـ ٢٧٣ وانظر اللسان (عرج) .

(٣) في اللسان (عرج) : « والعُرْجُ ثَلاثُ لَيَالٍ من أوَّلِ الشَّهْرِ » .

(٤) المفضليات ٢٩ القصيدة الأولى ، وديوانه ١٣٨ وفيه « بارزةً » بدل « باسقة » . والضّحيانةُ : البارزة للشمس . والمِحْراق التي يُحْرَقُ مَنْ فيها .

ومِنْهُ : الفَلْجُ ، والفِلْجُ ، والفُلْجُ

فأَمَّا الفَلْجُ ، بالفتح : فَمَصْدَرُ فلجْتُ الشيَّْءَ فلجاً : إذَا قَطَعْتَهُ وأَصَبْتَ بُغْيَتَكَ مِنْهُ .

وأَمَّا الفِلْجُ ، بالكسر : فالنَّهْرُ .

وأَمَّا الفُلْج ، بالضّمِّ : فجمعُ أَفْلَج ؛ والفُلْج أَيْضاً : النَّجْمُ .

● ● ●

ومنه : النَّعْمَةُ ، والنِّعْمَةُ ، والنُّعْمَةُ

فَأَمَّا النَّعْمَةُ ، بالفَتْحِ ، فَهُوَ : النَّعِيمُ .

وَأَمَّا النِّعْمَةُ ، بالكسر : فَالْيَدُ مِنَ النِّعْمَةِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿ **وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ** ﴾[1]

وأَمَّا نُعْمُ عَيْنٍ ، فَتَقُولُ في إجَابَتِكَ بالشَّيْء : نُعْمَ ونَعْمَ عَيْنٍ ، ونِعْمَةَ عَيْنٍ .

● ● ●

ومنه : القَبَالَةُ ، والقِبَالَةُ ، والقُبَالة

فَأَمَّا القِبَالة ، بالكسر : فقِبَالَةُ المَرْأة للولَدِ .

وأَمَّا القُبَالَةُ ، بالضَّمِّ : فالحِذَاءُ ، حِذَاءُ وَجْهِكَ ، أَيْ : قُبَالَةُ وَجْهِكَ .

تَمَّتِ الزِّيادَةُ لابن حَبِيبٍ تَمَّام بنِ عبد السَّلامِ .

والحمد لله على ذلك ، وصَلّى الله على سَيِّدِنا ومَوْلانا مُحَمّدٍ وعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ وسَلَّم تَسْليماً كثيراً إلى يَوْمِ الدِّينِ .

---

(١) الشعراء ٢٢ .

كتاب الألفاظ المثلثة المعاني

لأبي البيان نبأ بن محمد بن محفوظ القرشي

(٥٥١)

بسم الله الرَّحْمٰن الرَّحِيم

قال الشَّيْخُ أَبو البَيَانِ ـ أَدَامَ اللهُ عَلَيْهِ المغفرة والرَّحْمَةَ والرِّضْوَان ـ:

هذا الكتاب فيه أَشْيَاءُ مَخْلُوطَةٌ بما لا يَنْبَغِي أَنْ يُخْلَطَ ، ويَدُلُّ على قِلَّةِ مَعْرِفَةِ بَقِيَّةِ أَشْيَاءَ مِنَ اللُّغَةِ ، ولَقَدْ أَمرتْنِي نَفْسِي في إحْصاءِ ما يَحضُرني في هذا الوَقْتِ على إمْلاءِ الخاطِرِ ، ولكنّني مَشْغُولٌ عنها ، واللهُ المُعِينُ على الأَحْوَالِ .

● ● ●

الحَبَاب والحِبَابُ والحُبَابُ :

فَأَمَّا الحَبَاب : فالطَّرائقُ على الماءِ ، إذَا ضَرَبَتْهَا الرِّيحُ ، تَراها كالأَمْواجِ ، واحِدَتُهَا : حَبابَةٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يَشُقُّ حَبَابَ الماءِ حَيْزومُها بِها كما قَسَمَ التُّرْبَ المُفَايِلُ بِالْيَدِ[1]

الحَيْزُوم : الصَّدْرُ ، والمُفَايِلُ : الَّذِي يَجْعَلُ خَبْءً في التُّرَابِ ، ثُمَّ يَقْسِمُهُ نِصْفَيْنِ ثُمَّ يقول لِصاحِبِهِ : الخَبْءُ في أَيِّ النِّصْفَيْنِ هُوَ مِنْ هذا التُّرابِ ؟ وأَكْثَرُ النَّاسِ لَعِباً بِهِ صِبْيَانُ الأَعْرَاب .

وأَمَّا الحِبَابُ : فجمع حُبٍّ ، مِنْ محبَّةِ الإنْسَانِ صاحِبَه ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَسَلَّ حِبَابَ المالِكِيَّةِ إذْ نَأَتْ بِمُجْفَرَةِ الدُّفَّيْنِ خَوْصَاءَ عَيْهَمِ[2]

المُجْفَرَةُ : المُتَهَيِّجَةُ[3] المنتفخة الجَنْبَيْنِ جِدّاً ، والخَوْصَاءُ : الغَائِرَةُ العَيْنَيْنِ ، والعَيْهَمُ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ في سَيْرِهَا .

وأَمَّا الحُبَابُ : فَاسْمٌ لِلْحَيةِ الذَّكَرِ ، قَالَ جَميلٌ :

---

(١) هو طرفة ، وتقدَّم في مثلث الزّجاج ٦١ .

(٢) هو كثير عزّة ، وتقدم في مثلث الزَّجّاج ص ١٢ وفيه إشكال « فسل سبل » .

(٣) في الأصل « المنيهجة » .

أَمَّا الوِشَاحُ فَجَالَ في أَقْرابِها   جَوْلَ الحُبابِ وَلا يَجُولُ الدُّمْلُجُ[1]

الأَقْرَابُ : الخَوَاصِرُ ، واحِدُهَا : قُرُبٌ ، يَصِفُ أَنَّ الوِشَاحَ يَجُولُ عليها مِنْ ضُمُرِهَا .

● ● ●

قَالَ : ومِنْهُ : القَبَلُ ، والقِبَلُ ، والقُبَلُ :

فَأَمَّا القَبَلُ ، فَهُوَ : أَنْ تَسْقِيَ الإبِلَ ، فَتَصُبَّ الماءَ في الحَوْضِ على أَفْوَاهِهَا إِذَا كَانَ المَاءُ قَلِيلاً ، قَالَ الرَّاجِزُ :

لَيَغْلِبَنَّ قَبَلِي قِرَاكُمَا[2]

يَقُول : لَيَغْلِبَنَّ سَقْيِي بالدَّلْوِ سَقْيَكُمَا للإِبِلِ . .

والقَبَلُ أَيْضاً : مِنَ المُقَابَلَةِ ، وَهُوَ : اسْتِقْبَالُكَ الشَّيْءَ الَّذِي تَسْتَقْبِلُهُ . وَيُقَالُ : اطْلُبْهُ عِنْدَ ذَلِكَ القَبَلِ ، يَعْني : الجَبَلَ ونَحْوَهُ ، وأَمَّا القِبَلُ ، فَهُوَ : طاقَتُكَ لِلشيْءِ[3] ، قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

أُصِبْتُ يَوْمَ الصَّعِيدِ [يَاسَكَنِي]   مُصِيبَةً لَيْسَ لي بِهَا قِبَلُ[4]

وأَمَّا القُبَلُ : فَجَمْعُ قُبْلَةٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

تُولي الضَّجِيعَ إذَا مَا اشْتَاقَهَا خَصِراً   عَذْبَ المَذَاقِ إِذَا مَا تَابَعَ القُبَلَا[5]

الخَصِرُ : البَارِدُ ، وأَرَادَ بِهِ هُنَا : ثَغْرَهَا .

---

(١) تقدم البيت في مثلث الزجّاج ٦١ ولم أجده في ديوانه ، وفي الأصل هنا « ومايزول » وماأثبته عن مثلث الزّجّاج .

(٢) تقدّم البيت في مثلث الزّجّاج ٦٢ .

(٣) في الأصل « الشّيء » ، وما أثبته عن مثلث الزجاج ٦٢ .

(٤) البيت في مثلث الزّجّاج ٦٢ وكان في الأصل « العيد » بدل الصعيد ، فأصلحتها .

(٥) انظر مثلث الزجّاج ٦٢ وفي الأصل « بايع القُبَلُ » .

قَالَ وَمِنْهُ : الخَشَاشُ ، والخِشَاشُ ، والخُشَاشُ :

فَأَمَّا الخَشَاشُ[١] : فَالعَظْمُ الَّذِي يَكُونُ في أنْفِ النَّاقَةِ ، رَوَى مُجَاهِدٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضي الله عنهما ، قال : أَهْدَىٰ رَسُولُ الله ﷺ في عُمْرَةِ الحُدَيْبِيَّةِ جَمَلًا ـ وكَانَ لِأَبِي جَهْلٍ ـ عَلَيْهِ خِشَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ لِيَغِيظَ بِهِ قُرَيْشاً »[٢] . قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَشْكُو الخِشَاشَ وَمَجْرَى النَّسْعَتَيْنِ [كما يَشْكُو المَرِيضُ إلَى عُوَّادِه الوَصِبُ][٣]

([٣] وأمّا الخِشاشُ ، بالكَسْرِ : فالرَّجُلُ الخَفِيفُ الرَّأسِ في النَّوْمِ ، المُتيقِّظ ، ومنه قَوْلُ طَرَفَةَ :)[٤]

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الّذي تَعْرِفُونَهُ خِشَاشٌ كَرَأْسِ الحَيَّةِ المُتَوَقِّدِ[٥]

الضَّرْبُ : الخَفِيفُ اللَّحْمِ ، والمُتَوَقِّدُ : الذَّكيُّ الفَطِنُ لِمَا يُرِيدُ .

وأَمَّا الخُشَاشُ ، بالضَّمِّ ، فَهُوَ : ما يَدِبُّ مِنْ دوابَّ الأَرْضِ ، قال النَّبِيُّ ﷺ : « عُذِّبَتِ امْرَأَةٌ في هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا فَلَمْ تُطْعِمْهَا ، ولم تَسْقِهَا ، وَلَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلُ مِنْ خُشَاشِ الأَرْضِ »[٦] . قال الشَّاعِرُ :

---

(١) ما ذكره المصنف غير صحيحٍ ؛ إذ المعروفُ أنّ العَظْمَ الذي يكون في أنف البعير خِشاشٌ بكسر الخاء ، انظر اللسان (خشش) والقاموس (خشش) .

(٢) سيرة ابن هشام ٢/٣٢٠ بلفظ مقارب ، والنهاية لابن الأثير ٢/٣٣ .

(٣) تكملة عن ديوانه ١/٤٢ واللسان (خشش) ، ومثلث الزجّاج ١٤ .

وقد اقتصر الزجّاج على الفتح في (خَشاش) . وفي اللسان الوجهان : الكسر والفتح .

(٤) ما بين الحاصرتين في الأصل مؤخر ، موقعه قبل « قال : ومنه البَرّ . . . إلخ » .

(٥) مثلث الزجاج ١٤ .

(٦) البخاري (كتاب بدء الخلق إذا وَقَعَ الذّباب) ٦/٣٥٦ ، (وكتاب الأنبياءِ باب حديث بينا امرأة تُرْضِعُ . . .) ٦/٥١٥ وكتاب (المساقاة باب فضل سقي الماءِ) ٥/٤١ . ومسلم (صلاة الكسوف) ٢/٥٧٠ و(كتاب البر باب تحريم تعذيب الهرة) ٥/٤٧٨ ، ٤٧٩ ، و (كتاب التوبة باب سعة رحمة الله) ٥/٥٩٩ . وروى الحديث النسائي وابن ماجة ، والدارمي وأحمد في المسند .

وَلَمْ تَدَعْ لي هِرَّتي خُشاشَا
وَلَمْ تَدَعْ لِصِبْيَتِي مُشَاشَا[1]

● ● ●

قال : ومِنْه : البَرُّ ، والبِرُّ ، والبُرُّ .

فأَمَّا البَرُّ ، بالفتح : فالمُحْسِنُ ، والبَرُّ أَيْضاً : الصَّحْرَاء ، قال ذو الرُّمَّةِ :

طُرُوقاً وَجِلْبُ الرَّحْلِ مَشْدُودَةٌ [بِهِ] سَفِينَةُ بَرٍّ تَحْتَ خَدِّي زِمَامُهَا[2]

وأَمَّا البِرُّ بالكسر : فمصدر قَوْلِكَ : بَرَرْتُهُ بِرّاً ، قال عَدِيٌّ :

وَكِلَانَا بِرٌّ يُسَاعِدُه بِرٌّ وربِّي بما أَتَىٰ مَعْذُورُ[3]

وأَمَّا البُرُّ ، بالضّمِّ : [فـ]ـالطَّعامُ ، يعني الحِنْطَةَ ، ويُقالُ بِلُغَةِ أهل الشَّامِ : القَمْحُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

إلَى رُدُحٍ مِنَ الشِّيزَىٰ مِلَاءٍ لُبَابَ البُرِّ يُلْبَكُ بالشِّهادِ[4]

● ● ●

قالَ : ومنه : المَرَّةُ ، والمِرَّةُ ، والمُرَّةُ .

فأَمَّا المَرَّة ، فمن قَوْلِكَ : رأيته مَرَّةً واحدةً ، قال الأعشى :

أَتَعْجَبُ أَنْ أَوْفَيتَ للجارِ مَرَّةً فَنَحْنُ ـ لَعَمْري ـ اليَوْمَ مِنْ ذَاكَ أَعْجَبُ[5]

والمِرَّة : شَدُّكَ الشَّيْءَ شَدّاً مُحْكَماً ، والمِرَّة أيضاً : الثَّائِرَةُ بالإنْسان ، قالَ لَبِيدٌ :

رَجَعَا بِأَمْرِهِما إلى ذِي مِرَّةٍ حَصِدٍ وَنُجْحُ صَرِيمَةٍ إِبْرَامُهَا[6]

---

(١) مثلث الزجاج ٦٤ .
(٢) مثلث الزجاج ٦٤ وفي الأصل هنا « وجيب البَرّ . . » .
(٣) مثلث الزجاج ٦٤ وفي الأصل « وبري بما . . » .
(٤) مثلث الزجاج ٦٥ وفي الأصل « عليها » بدل « ملاء » . والبيت لابن الزبعري ، كما تقدم .
(٥)(٦) مثلث الزجاج ٦٥ .

وأمّا المُرَّة ، بالضّمِّ : فَكُلُّ شجرة مُرَّةٍ ، قَالَ الأَخْطَلُ :

وَأَذَقْنَ مَنْ عَادَيْنَ كَأْساً مُرَّةً فَأَزَلْنَ جَدَّ بَني الحُبَابِ فَزَلا[١]

● ● ●

قَالَ ومِنْهُ : النَّيُّ ، والنِّيُّ ، والنُّيُّ

فَأَمَّا النَّيُّ ، بالفتح ، فهوَ : اللَّحْم[٢] ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا احْتَشَتْ نَيّاً مُحِيلاً [فَإِنَّها] رَهِينَةُ بَيُّوتٍ مِنَ الهَمِّ يَطْرُقُ[٣]

وأَمَّا النِّيُّ [بالكَسْرِ] فَهُوَ : الشَّحْمُ ، قَالَ نُصَيْبُ :

وفَوْقَ الذُّرى المُنْقَضِّ فَوْقَ ظُهُورِها عَتِيقٌ وعَامِيٌّ مِن النِّيِّ مُحْكَمُ[٤]

وأَمَّا النُّؤْيُ[٥] : فَجدْوَلٌ صَغِيرٌ حَوْلَ الخَيْمَةِ ، يَنْصَبُّ فِيهِ مَاءُ المَطَرِ ، قَالَ النَّابغَةُ :

إلَّا الأَوَارِيَّ لأْياً مَا أُبَيِّنُهَا وَالنُّؤْيُ كَالحَوضِ بالمَظْلُومَةِ الجَلَدِ[٦]

● ● ●

قَالَ : وَمِنْهُ : اللَّبَان ، واللِّبان ، واللُّبَانُ

فَأَمَّا اللَّبان ، بالفتح : فالصَّدْرُ ، قَالَ عَنْتَرَةُ :

مَازِلْتُ أَرْمِيهِمْ بِغُرَّةِ وَجْهِهِ ولَبَانِه حتَّى تَسَرْبَلَ بالدَّمِ[٧]

---

(١) مثلث الزجاج ٦٥ .

(٢) ماذكره المصنّف هنا هنا غريبٌ ، إذْ في اللّسان (نيأ) : « فإذا قالوا : النَّيُّ بفتح النون فهو الشَّحْمُ دون اللحم ، قال الهُذَليُّ :

فَظَلْتُ وظَلَّ أصحابي لَدَيهِم غَرِيضُ اللَّحمِ : نِيٌّ أَوْ نَضِيجُ »

(٣) مثلث الزجاج ٦٦ وفي الأصل « برهبة بيوت » .

(٤)(٦) مثلث الزجاج ١٦ .

(٥) سُمِعَ في هذه الكلمة النُّؤْي والنِّئي والنَّأْيُ والنُّؤَى ـ بفتح الهمزة على مثال النُّهَى ـ فالكلمة ـ على هذا ـ مثلثة . وجمعها مع ماقبلها غريبٌ ، لاختلافِ مادَّة الكَلِمَتين .

(٧) شرح القصائد العشر للتبريزي ٣١١ .

وأمّا اللِّبانُ ، فهُوَ : الرِّضَاعُ ، يُقالُ : بِلِبانِ أُمِّهِ تَغَذَّىٰ ، قال الأعْشَىٰ :

رَضِيعَيْ لِبانٍ ثَدْيَ [أمٍّ] تَحَالَفَا بِأَسْحَمَ دَاجٍ عَوْضُ لا نَتَفَرَّقُ(١)

وقَالَ آخرُ :

إنْ تَخْدَعُونِيَ عَنْ قَوْلٍ غُذِيتُ [به] مَعَ اللِّبانِ فَإِنِّي لَسْتُ أَنْخَدِعُ

و [أمّا] اللُّبَانُ ، بالضَّمِّ ، فَهُوَ : الَّذِي يُمْضَغُ ، رُوِيَ عَنِ النَّبيِّ ﷺ « أَنَّه أَمَرَ بِهِ لِلْحُبَالَىٰ أَنْ يَمْضَغْنَهُ »(٢) .

● ● ●

قَالَ : وَمِنْهُ : الرَّبْعُ ، والرِّبْعُ ، والرُّبْعُ .

فَأَمَّا الرَّبْعُ ، بالفَتْحِ : فَالمَنْزِلُ . قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

سَلاَ الرَّبْعَ أَنَّى يَمَّمَتْ أُمُّ مَالِكٍ وَهَلْ عَادَةٌ لِلرَّبْعِ أَنْ يَتَكَلَّمَا(٣)

وأَمَّا الرِّبْعُ ، فَهِي : الحُمَّىٰ ، قالَ بَعضُ العَرَبِ :

بُلِيتُ بِحمَّىٰ الرِّبْعِ يارَبِّ بَعْدَمَا كَبِرْتُ فَكَمْ بِالرِّبْعِ جِسْمِي يُعَذَّبُ(٤)

وأمّا الرُّبُعُ ، فَهُوَ : نِصْفُ النِّصْفِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قال الشَّاعِرُ :

وَشَاطَرْتُهُ رُبْعَ الحَيَاة وإِنَّمَا يَجُودُ الفَتَى يَوْماً بما هُوَ مالِكُ(٥)

---

(١) ديوانه ٢٢٥ واللسان (لبن) .

(٢) لم أقف على هذا الحديث فيما رجعت إليه مِنْ كتب السّنّة ، وفي تنزيه الشريعة حديثان عن اللبان ٢/٢٤٠ و٢٦٢ وهما متعارضان ، وعلامات الوضع عليهما بادية .

(٣) (٥) مثلث الزجاج ١٩ .

(٤) مثلث الزجّاج ١٩ وفي الأصل « ... جُدْ بما سَتَرْتَ » .

قَالَ : وَمِنْهُ : الجَلَا ، والجِلا ، والجُلّىٰ :

فَأَمَّا الجَلَا : فالانْكِشَافُ[1] ، قَالَ سُحَيْمٌ :

أَنـا ابْنُ جَـلَا وطَـلَّاع الثَّنَايـا مَتَى أَضَـعِ العِمَـامَـةَ تَعْـرِفُـوني[2]

وَأَمَّا الجِلا[3] : فالإِثْمِدُ ، وهُوَ الكُحْلُ ، قَالَ الهُذَليُّ :

وأَكْحُلْكَ بـالصَّـابِ أَوْ بـالجِـلَا فَـفَتِّـحْ بِعَـيـنِـك أَوْ غَـمِّضِ[4]

وأمَّا الجُلَّى[5] : فالأَمْر العَظِيمُ ، قَالَ طَرَفَةُ بن العَبْدِ البَكْرِيُّ :

وَإِنْ أُدْعَ لِلْجُلّىٰ أَكُنْ مِنْ حُمَاتِهَـا وَإِنْ يَأْتِكَ الأَعْدَاء بالجَهْدِ أَجْهدِ[6]

● ● ●

قال : ومِنْه : النَّهَاءُ ، والنِّهَاءُ ، والنُّهَىٰ .

فَأَمَّا النَّهَاءُ[7] : فانْتِهَاءُ الشَّيْءِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

طِـلَاب الصِّبَا والغَـانِيَاتِ ضَـلالَـةٌ إِذَا كانَ شَيْبُ المَرْءِ قَدْ بَلَغَ النَّهَا[8]

---

(١) الجَلَا بالفتح والقصر هُوَ الإِثْمِدُ ، وهُوَ أيضاً : انحسار مقدّم شَعْرِ الرَّأْسِ . وأمّا الجَلَاء بالفتح والمدّ فالأمر البَيِّنُ الواضح ، والجَلَاءُ : الأَمْرُ الجَلِيُّ ، وما أَدْري ما علاقة هذا بما استشهد له المصنّف ، إذْ الذي استشهد به فِعلٌ ماضٍ ، وما ذكره اسْمٌ ، إلّا أن يكون على قول من يرى أنه اسم فعل ، أصله مصدر ممدود ، وقصر للضرورة ، وسُمِّيَ به ، وأصله « جلاء » أو على قول من يرى أنه اسم مقصور ، ومعناه انحسار الشعر عن مقدم الرأس . قلت : وهما وجهان يضعفان بعدم التنوين . انظر ضياء السالك على أوضح المسالك ٣/٣٤٦ .

(٢) مثلث الزجاج ٧٢ .

(٣) يُقال : الجَلَا والجَلَاءُ والجِلَاءُ .

(٤) مثلث الزجاج ٧٣ وفي الأصل « فافتح بعينيك أَوْ أَاغْمضِ » .

(٥) الجُلَّى مِنْ (جلل) والجَلَا والجِلا من (جلو) ، وليس بينهما عَلَاقَةٌ ، لاختلاف المأخذِ واختلاف المادتين ، واختلاف الصورة اللفظية الخطِّية ، وعَدُّها من المثلث فيه نظر .

(٦) مثلث الزجاج ٧٣ .

(٧) في الأصل بالقَصْرِ ، وفي اللسان (نهى) « النَّهَاءُ مَمْدُودٌ » .

(٨) مثلث الزجّاج ٢٠ .

وأَمَّا النِّهاءُ[1] ، بالكسر : الغُدُرُ[2] وَاحِدُهَا : نِهْيٌ ، وَوَاحِدُ الغُدُرِ : غَدِيرٌ ، وهُوَ : مُجْتَمعُ المَاءِ . قَالَ الكُمَيْتُ :

أَبْـرَقَ لِـلْمُـسْـنِـتِـين غَـيْـثُـكُـمُ   بِـالْجَوْدِ فِيهـا النِّهْيُ والعُشُبُ[3]

وأَمَّا النُّهَىٰ فَالعقْلُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

ومِنْ خَيْرِ مَنْ آخَيْتَ ذُو الدِّينِ والنُّهَىٰ   ومَنْ رَأْيُهُ إِمَّا اخْتَبَـرْتَ أَصِيلُ[4]

● ● ●

قَالَ : وَمِنْهُ : الخَمْسُ ، والخِمْسُ ، والخُمْسُ .

فَأَمَّا الخَمْسُ ، بالفَتْحِ : فَالعَدَدُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمُجَـوَّفٍ بَـلَقـاً مَلَكْـتُ عِنَـانَـهُ   يَعْدُو عَلَى خَمْسٍ قَـوَائِمُهُ زَكـا[5]

يعني بالمجوّفِ : حِماراً قَدْ بَلَغَ البَيَاضُ إلى بَطنِهِ ، وقَوْلُهُ : « يَعْدُو على خَمْسٍ » أيْ : خَمْسِ أُتُنٍ[6] . و« زَكَا »[7] يُرِيد بِهِ : الزَّوْجَ ، ويَعْنِي به هَهُنَا : قَوَائِمَهُ الأَرْبَعَ ، فاعْلَمْ ذَلِكَ .

وأَمَّا الخِمْسُ ، فَهُوَ : أَنْ تَمْكُثَ الإِبلُ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ لا تَرِدُ المَاءَ ، ثُمَّ تَرِدَهُ في اليَوْمِ الخَامِسِ ، فَيُسَمَّىٰ ذلك اليَوْمُ خِمْسَهَا ، قال الكِرْمَانيُّ :

كَأَنَّ المَطايـا لَيْلَةَ الخِمْسِ عَطَّفَتْ   بِوَثَّابَةٍ تَنْضُو الـرَّواسِمَ شَحْشَحِ[8]

---

(١) في الأصل بالقصر .
(٢) كان الأولى أن يقول « الغَدِيرُ » .
(٣) مثلث الزجّاج ٢٠ وفي الأصل « للمسلمين أعينكم ... النهي والغَضَبُ » .
(٤) مثلث الزجاج ٢٠ وفي الأصل هنا « ما أَحْبَبْتَ ذا الدّين .. » .
(٥) اللسان (جوف) ، ولم يعزه .
(٦) في الأصل « أَتُنٌّ » .
(٧) يجو فيها الإجراء وعدمه : زَكَا وزكاً .
(٨) مثلث الزجاج ٢٠ وفي الأصل « سجسج » بالجيم المعجمة والسين المهملة .

وأَمَّا الخُمْسُ ، بالضَّمِّ ، فَهُوَ خُمُسُ الشَّيْءِ ، وهُوَ واحِدٌ مِنْ خَمْسَةٍ .

قَالَ الشَّاعِرُ :

لَكَ الخُمْسُ مِنْ مَالِي وللوارثِ الَّذِي بَقِي فَارِضَ مِنْ مالي بذلك أَوْذَرِ[١]

● ● ●

قَالَ : وَمِنْهُ : العَرْضُ ، والعِرْضُ ، والعُرْضُ .

فَأَمَّا العَرْضُ ، بالفَتْحِ فَهُوَ : خِلَافُ الطُّولِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَــإِنِّي لأَجْتَابُ الفَــلَاةَ الَّتِي بِهَــا تَنَــائِفُ غُــبْرٌ عَــرْضُهُنَّ فَسِيــحُ[٢]

وأَمَّا العِرْضُ ، بالكَسْرِ فَهُوَ : الأَصْلُ ، وَهُوَ أَيضاً : طِيبُ رِيحِ البَدَنِ .

قَالَ الشَّاعِرُ :

أَصُــونُ عِــرْضِي بِمَــالِي لَا أُدَنِّسُــهُ لَا بَارَكَ اللهُ بَعْدَ العِرْضِ فِي المَالِ[٣]

والعِرْضُ أَيْضاً : الذِّكْرُ بِخَيْرٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَقِي العِرْضَ بالمالِ النَّفِيسِ وما عَسَىٰ أَخُوكَ إِذَا ما ضَيَّعَ العِرْضَ يَشْتَرِي[٤]

وأَمَّا العُرْضُ ، بالضَّمِّ : [فـ]ـالاعْتِرَاضُ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ :

صَبَحْنَــاهُنَّ عَنْ عُــرْضٍ ثَمِينــاً وأَيْلَفَ رَكْضَنَــا جَمْعُ الــرِّبَــابِ[٥]

● ● ●

قال : ومنه : الجَلَّةُ ، والجِلَّةُ ، والجُلَّةُ[٦] .

---

(١) مثلث الزجاج ٧٢ .
(٢) مثلث الزجاج ٦٨ وفي الأصل « نَفَانِفُ عِزٍّ » بدل تنائف غبر » و«أختار » بدل «أجتاب» .
(٣) هو عمّار الكلبي ، أو حيّة بن خلف الطّائي ، انظر مثلث الزجاج ٦٩ .
(٤) مثلث الزجاج ٦٩ وفي الأصل « أبي » بدل « أقي » .
(٥) مثلث الزجاج ٦٩ .
(٦) في الأصل بالخاء المعجمة في الثلاث ، وجعلت في المادة كلها الخاء بدل الجيم .

فَأَمَّا الجَلَّةُ ، بالفتح : [فـ]البَعَرُ[1] ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَمْ يَـرْعَ لِـلْجَـلَّةِ يَـوْمـاً وَلَمْ   يَرْعَ بَعِيراً في هِضَـابِ الجِبَالِ[2]

وأمَّا الجِلَّةُ ، بالكسر ، فهُوَ : مَرْعَىٰ الإبِلِ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ :

ونَحْنُ الحَـابِسُـونَ بِـذِي أُرَاطَىٰ   تَسَفُّ الجِلَّةَ الخُـورُ الـدَّرِينَـا[3]

وهُوَ نَبْتُ حَشِيشٍ .

وَأَمَّا الجُلَّةُ ، بالضَّمِّ : فَالجُلَّةُ مِنَ التَّمْرِ ، قَالَ نَصْرُ بْنُ مَعَدٍّ :

لَمْ نَـرهُـمْ يَـوْمـاً إلى جُـلَّةٍ   يَـدْعُـونَ يَـوْماً بَـلْ هُمُ أَخْشَعُ

● ● ●

قَالَ : ومِنْهُ : الحَماةُ ، والحِماتُ[4] ، والحُماة[5] .

فَأَمَّا الحَماة[6] ، بالفتح ، فَهُوَ : الطِّينُ ، قَالَ ابْنُ أسيدٍ :

حَمَاةٌ تَرَىٰ الخِنْزِيرَ قَدْ غَابَ رَأْسُهُ   وَأَضْلُعُـهُ فِيهَـا تَـدُورُ وتـطحَنُ[7]

---

(١) في الأصل « التغير » يجوز في الجَلَّةِ ثلاثة أوجه : فتح الجيم، وضمها، وكسرها .

(٢) لم أجد هذا البيت في ديوانه .

(٣) من معلقته المشهورة ، وفي الأصل « ونحن الحارثون . . . نسفّ الخلة الجور . . . » وفسَّر التبريزي الجِلَّةَ بالعظام مِن الإبل ، والخُور بالغزار الكثيرة الألبان ، وبنى واحدتها على خَوْرَاءَ ، والمستعمل في كلام العرب خَوَّارة ، وتَسِفُّ : تأكل ، والدَّرينُ : حشيشٌ يابسٌ ، يَقولُ : حَبَسنا إبلنا على الدَّرين صبراً ، حتّى ظفرنا ، ولم يطمع فِينا عَدُوٌّ ، انظر شرح القصائد العشر ٣٥٢ .

(٤) في الأصل بتاء التأنيث .

(٥) عدّ هذا من المثلث مِمّا فيه نَظَرٌ ، إذْ لم أَجِدْ « الحِماة » بالكسر ، ولم يذكر المصنف إلاّ الفتح والضم ، إلاّ إذا كان المؤلّف يقصد بالوجه الثالث الحِمْيَة . وقد وجدت في الإعلام لابن مالك ١٦٢/١ « الحِمَات جَمْعُ حَمِيتٍ ، وَهُوَ المَتِينُ مِنْ كُلّ شيءٍ ، وجَمْعُ حَمْتٍ وحَمْتَةٍ بمعنى مَحْتٍ ومَحْتةٍ ، وهُمَا اليَومُ واللَّيلة الشديدا الحَرِّ » .

(٦) الحَمْأة والحَمَأ : الطِّينُ الأسوَدُ ، وقال أبو عُبَيدة : واحدة الحَمَأ حَمَأةٌ كقصبة واحدة القصب » اللسان (حمأ) ، والحَمَاة مخففة من المهموز .

(٧) لم أقف على هذا البيت ، وفي الأصل « وأظلعه » .

وأَمَّا الحُماة ، [بالضم] : فالفُرْسَانُ . قَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ الجَرميُّ :

بفتيانِ صدقٍ حارتِ الحَرْبُ منهم   حُماةٍ كأمثالِ اللُّيُوثِ الضَّراغِمِ[1]

● ● ●

قَالَ : وَمِنْهُ : الخَلُّ ، والخِلُّ ، والخُلُّ .

فَأَمَّا الخَلُّ فَهُوَ الَّذِي يُؤْكَلُ [به][2] ، قَالَ الشَّاعِرُ :

[3](أَنْ قَدْ أَصَابَتْ [و] تعشّـ   ـت بـصـلاً وخـلاً)[3]

وأَمَّا الخِلُّ ، بالكسر : فَطَرِيقٌ في الرَّمْلِ[4] .

وأَمَّا الخُلُّ[5] ، بالضِّمِّ ، فَهُوَ : الصَّدِيقُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَقدْ كان [لي][6] عمروٌ خليلاً مُصَافِياً   فيا أَسَفَى مِنْ بَعْدِ عَمْرٍو عَلَى خِلِّ

● ● ●

قَالَ : وَمِنْهُ : الضَّرْوُ ، والضِّرْوُ ، والضُّرْوُ[7] .

---

(١) لم أقف عليه .

(٢) تتمة يستقيم بها النص .

(٣) هذا بيت لا يستقيم إلّا بزيادة الواو ، ليكون من مجزوء الكامل من العروض المجزوءة الصحيحة ذات الضرب المجزوء المقطوع الذي تصير فيه (متفاعلن) إلى (متفاعِلْ) ثم تحول إلى (فعلاتن) ، ومن المعلوم أن هذا البحر يكون فيه الخزل ، وهو اجتماع الإضمار مع الطّيِّ ، أي تسكين الثاني المتحرك ، مع حذف الرابع الساكن ، فتصير (متفاعلن) إلى (مُتْفَعِلن) ، ثم تحوّل إلى (مفتعلن) كما هو حال العروض هنا ، وهو قبيح في هذا البحر ، وتكون الضرب مَوْقُوصة ، وهو حذف الثاني المتحرك ومقطوعة ، والقطع حذف ساكن الوتد المجموع ، وتسكين ما قبله فتصير (مفاعل) .

(٤) هكذا في الأصل وصوابه « الخَلُّ » بالفتح ، انظر اللسان (خلل) .

(٥) هذا أولى أن يجعل بالكسر ، لأنّه وإن جاز فيه الضم إلا أن الكسر أقوى وأكثر وفي مثلث ابن السيد ٤٨٨/١ « ولا تُضم الخاء منه إلا إذا ذُكِرَ مَعَ وُدٍّ » .

(٦) تكملة يستقيم بها الوزن ، لأن في البيت ـ كما يظهر ـ سقطاً .

(٧) في الأصل بالصاد والراء والدال كُلَّ ما وردت ، وظهر لي أنها تصحيف .

فَأَمَّا الضَّرْوُ[1] ، بالفَتْحِ : [فـ]ـالبُطْمُ ، قَالَ الشَاعِرُ :

فَإِنْ كُنْتَ تجني الضَّرْوَ في رَأْسِ شَاهِقٍ فَيَـارُبَّمَا نَهَّجْتُ بِـالإِبْـلِ مَنْهَجَـا

وأَمَّا الضِّرْو ، بالكسر : فَصِياحُ السِّنَّوْرِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

ياللَّرجال لمـا بالضِّـرْوِ مِنْ سَغَبٍ ياللَرِّجالِ . يَقِينَا الكَبْلُ مُـرْتَفَقَا[2]

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو البَيَانِ : قُلْتُ : إِنَّما الضِّرْوُ الكَلْبُ بِعَيْنِه ، أَوِ السِّنَّورُ نَفْسُهُ[3] .

وأَمَّا الضُّرْوُ[4] : فَهُوَ المِسْكُ ، قَالَ الشَاعِرُ :

تَضَمَّخنَ بـالمِسْكَ الفَتِيتِ وقـابَلَتْ بِمَرْسُومِ ضُرْوٍ كالغَـزَالَةِ تَشْـرُقُ[5]

● ● ●

قَالَ : ومنه : الدَّرَّةُ ، والدِّرَّةُ ، والدُّرَّة .

فالدَّرَّة ، بالفتح : قَطْرَةُ الماءِ مِنَ المَطَرِ ، قَالَ المُغِيثُ :

سقتك سُعُودُ التَـورِ دَرَّةَ هَاطِـلٍ وَلاَقَيْتَ مِنْ نَجْمِ الثُّرَيَّا مُجَلْجِلاَ

والدِّرَّةُ ، بالكسر : مِن اللَّبَنِ ، قَالَ السُّلَمِيُّ :

قَدْ كُنْتَ تُرْضِعُنَا إِنْ دِرَّةٌ نَزَحَتْ عَنَّـا وتَكْلَؤُنـا بِـالـرُّوح والجَسَـدِ

والدُّرَّةُ ، بالضَّمِّ : الدُّرَّة بعينها ، قَالَ حَسَّانُ :

خَلِيفَةَ اللهِ ، قَدْ فَـازَ العُدَاةُ بِهَـا كَـأَنَّهَا دُرَّةٌ في كَـفِّ لأَلِ[6]

---

(١) في اللسان (ضرا) بالكسر والفتح . وهو شجر طَيبُ الرِّيح ، يستاك به . ويجعل ورقه في العِطْرِ .

(٢) في الأصل « تقينا » بالتاء ، والكَبْلُ : الفَرْوُ الكبير ، والمُرتَفق : مايستعان به .

(٣) انظر نحواً من هذا في اللسان (ضرا) .

(٤) لم أقف على « الضُّرْوِ » بالضَّمِّ ، وما أدري ما مصدر المؤلِّف ؟

(٥) لم أقف على هذا البيت ، وفي أصله « بمرسوم عشر » ولا يكون فيه شاهد على ما أراد المصنف ، مّما رَجَّحَ أَنَّ في البَيْتِ تصحيفاً ، فأصلحته .

(٦) لم أجده في ديوانه .

قَالَ : ومِنْهُ : الكَفْرُ ، والكِفْرُ ، والكُفْرُ .

فَأَمَّا الكَفْرُ ، بالفَتحِ ، فَهْوَ : الغِطَاءُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فِي لَيْلَةٍ كَفَرَ النُّجُومَ غَمامُهَا[1]

والكِفْرُ ، بالكَسْرِ هِيَ : العَصَا الغَلِيظَةُ ، قَالَ الهُذَلِيُّ :

فقلت : لقــد أَرْبَــأْتُمْ بِعِصِــيِّكُــمْ فقالَ (سُحِيْمٌ) : هَـٰذِهِ الكِفْرُ فاعْلَمِ[2]

وأَمَّا الكُفْرُ ، فَهُوَ : الشِّرْكُ باللهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلاَ تَشْرَحَنْ بـالكُفْرِ صَـدْرِي فَإِنَّنِي أَتَيْتُ إِلَيْـكَ اليَـوْمَ يـاذا المَعَـارِجِ

● ● ●

قَالَ : ومِنْهُ : المَهْرُ ، ، والمِهْرُ ، والمُهْرُ .

فالمَهْرُ ، بالفتح : هُوَ مَهر المَرْأَةِ ، قال دُكَيْنُ بْنُ رجاء[3] :

أَعْـطَيْتُهَـا المَهْـرَ مِنَ السَّـوابِي مِنْ كُـلِّ نَابِـلِ السِّهَـامِ نَـابِي[4]

---

(١) عجز بيتٍ للبيدٍ ، وصدره :

يَعْلُــو طَرِيقَــةَ مَتْنِهَا مُتَــواتِرٌ

انظر ديوانه ٣٠٩ ومثلث ابن السيد ٢/١١٢ .

(٢) لم أجده في شرح أشعار الهذليين ، وفي الأصل « سحيتم » مكان « سحيم » ، والوزن به ينكسر . وأرْبَأْتم : أصلحتم .

(٣) في الأصل « رجاء بن دكين » والمعروف دُكين بْنُ رَجَاءٍ الفُقَيميُّ ، راجز إسلامي ، جالس الوليد ابن عبدالملك ، وله معه قصة ، ووفد على مصعب بن الزبير ، توفي سنة خمسَ ومائةٍ ، ترجمته في الشعر والشعراء ٦١٠ وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٥/٢٥٠ ، ومعجم الأدباء ١١/١١٣ .

(٤) لم أقف على البيت في غير هذا الموضع ، وفي الأصل « الشوابي » بالشين المعجمة ، فأصلحتها ، والسَّوابي بالسين المهملة جمع سابِيَاء ، تطلق على الإبلِ والماشية ، والنَّابِلُ : الحاذِقُ ، والنَّابي : مَنْ لا يمنعك إنْ سألته ، ومعنى البيت واضح .

والْمِهرُ ، بالكسر : الصفحة[1] .

والْمُهْرُ ، بالضَّمِّ : مِنَ الخَيْلِ ، قال عَلِيٌّ ـ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ـ[2] :

سَقْياً لِمُهْرٍ أَذَىٰ النُّشَّابِ بِي وَبِهِ هَـٰذَا المَقَامُ الَّذِي تَخْتَارُهُ العَرَبُ

● ● ●

قَالَ : ومنه : الحَبْرُ ، والحِبْرُ ، والحُبْر .

الحَبْرُ ، بالفتح : رَئِيسُ اليَهُودِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَقَدْ حَلَفَ الحَبْرُ حَبْرُ اليَهُودِ وقَسُّ النَّصَارى بِأَن لَمْ يَطِشْ[4]

والحِبْرُ ، بالكَسْرِ : هُوَ الّذِي يُكْتَبُ بِهِ ، قَالَ جابرُ بْنُ سَوَّارٍ :

كُتِبَتْ فِي صَحَائِفِ الصَّدْرِ بالـ ـحِبْرِ فَلَمْ تنمَحِ الخُطُوطُ دُهُوراً

والحُبْر ، بالضَّمِّ : جمعُ حُبْرَةٍ[5] وهِيَ : النِّعْمَةُ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تعالى : ﴿ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُون ﴾[6] . وقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وإِنِّي لَفِي حُبْرٍ ولا خَيْرَ فِي فَتىً يَعِيشُ بِلاَ حُبْرٍ وعَيْشٍ مُرَفَّهِ[7]

● ● ●

قَالَ : ومِنْهُ : الحَبُّ ، والحِبُّ ، والحُبُّ .

فالحَبُّ ، بالفَتْحِ : مِنَ الحِنْطَةِ ، وَالخَرْدَلِ ، وغيرِهِمَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يُصَافِيكَ مَا صَافَيْتَهُ مِنْ مَحَبَّةٍ وَيَرْتَاعُ مِنْ مِثْقَالِ حَبَّةِ خَرْدَلِ

---

(١) لم أجد هذا المعنى فيما بينَ يَدَيَّ من كتب اللُّغة ، فَلَعَلَّهُ مُولَّدٌ .

(٢) هذا من الأدعية المحدثة ، وهو من شعار أهل البدع ، والأولى أن يقال : عليٌّ رضي الله عنه ، كما يقال لأبي بكر وعمر وعثمان وسائر الصحابة ، ولا يقال « عليه السلام » ونحوه من أدعيةٍ صارت شعاراً لأهل البدعة ، انظر تفسير ابن كثير تفسير سورة الأحزاب ٦/٤٦٧ ـ ٤٦٨ .

(٣) في اللسان (حبر) « الحِبْرُ والحَبْرُ واحد أحبار اليهود ، وبالكسر أفصح » .

(٤) الطَّيش : النَّزَق والخِفَّةُ .

(٥) ذكر هذا المعنى في القاموس (حبر) .

(٦) الروم ١٥ .

(٧) لم أجده في ديوانه .

والحِبُّ ، بالكسر : الصَّدِيقُ ، والحُبَابُ مِنْ أَسْمَاءِ الحَيَّةِ ، والحِبُّ أَيْضاً : القُرْطُ ، وأَنْشَدَ :

تَضمُّ الحَيَّـةُ النَّضْنَـاضُ مِنْـهُ مَقَـامَ الحِبِّ تَسْتَمِـعُ السِّرَارَا[1]

وأَنْشَدَ أَيْضاً قَولَ الشَّاعِرِ :

أَتَـانِي مَقَالٌ مِنْـكَ لَيْلاً فَسَرَّنِي وأَرَّقَنِي يَـا حِبَّ نَفْسي لَيَـالِيـا[2]

وأَمَّا الحُبُّ ، بالضَّمِّ : فالعِشْقُ ، وأَنْشَدَ في ذَلِكَ قَوْلَهُ :

فَـأَيْنَ مِنَ الحُبِّ المُبَـرِّحِ مَهْـرَبٌ وَقَدْ خَالَطَ الأَحْشَاءَ بَيْنَ الأَضَالِعِ

● ● ●

قال : ومنه : الأَمُّ ، والإِمُّ ، والأُمُّ .

الأَمُّ ، بالفتح : هُوَ أَنْ يَؤُمَّ النَّاسَ ويَدُلَّهُمْ على الطَّرِيقِ ، قالَ لَبِيدٌ :

وإِنِّي لَخِـرِّيتٌ إِذا اعْتَكَـرَ الـدُّجَى أَخُو أَمَّةٍ أَجْتَابُ جوْرَ السَّباسِبِ[3]

وأَمَّا الإِمُّ ، بالكسر : فَسَبَائِكُ الذَّهَبِ[4] ، قَالَ جَابِرٌ :

كَـأَنَّهَا الإِمُّ إِذَا مـا بَـدَتْ مِـنْ خِـدْرِهَـا أَوْ وَثَنٌ يُـعْـبَـدُ

وأَمَّا الأُمُّ بالضَّمِّ فَهِي أُمُّ الرَّجُلِ ، قال الكُمَيْتُ :

وقَـالـوا ورِثْنَـاهـا أَبَـانَـا وأُمَّنَـا ومـا وَرَّثـتْـهُـمْ ذَاكَ أُمٌّ ولا أَبُ[5]

---

(١) للراعي النميريّ ديوانه ١٤٩ وانظر تخريجه هناك ، ومثلث ابن السيد ١/٤٣٣ وفيهما « تبيت . . . مكان . . . يُسمعه . . . » وكان في الأصل « مقام القُرطِ » ، ولا شاهد فيه حينئذ ، والإصلاح من الديوان ومثلث ابن السيد .

(٢) في الأصل « مقالاً » وهُوَ خطأ واضح .

(٣) جور بالراء المهملة بمعنى مستوعر الطرق التي يَضِلُّ فيها السَّالِكُ . وجوز بالزاي المعجمة بمعنى وسط ، ولم أجد البيت في ديوانه .

(٤) لم أجد هذا المعنى في اللسان والقاموس (أمم) .

(٥) هاشميات الكميت ٥٩ .

قَالَ : ومِنْهُ : السَّوَاءُ والسِّوَاءُ والسُّوَاءُ .

فأمّا السَّوَاءُ ، بالفتح : [فـ]ـالوَسَطُ ، قالَ اللهُ تعالى ﴿ فَاطَّلَعَ فَرَآه في سَوَاءِ الجَحِيمِ ﴾[1] أَيْ : في وَسَطِهَا ، وقَالَ صَهْبَانُ :

لَسْتُ لِلُّتَّبعِ اليَمانيِّ إنْ لَمْ أَرْكُضِ الخَيْلَ في سَوَاءِ العِرَاقِ

وأَمَّا سِوَى بالكسر فَمِثْلُ غَيْرك وسِوَاكَ ، قال أَعْشَى تَغْلِبَ :

تَجَانَفُ عَنْ نَخْلِ اليمامَةِ نَاقَتي وَمَا عَدَلَتْ عَنْ أَهْلِهَا لِسَوائِكَا[2]

وَأَمَّا السُّوَىٰ بالضمّ فالمَوضِعُ المَعْرُوفُ في قولِهِ تَعَالى ﴿ مَكاناً سُوى ﴾[3] .

قال العلى بن حسّان :

وكُلُّ كُلامِ غانِيَةٍ إذَا مَا أَرَادَتْ صُرْمَ صَاحِبِهَا سُوَاءُ

● ● ●

قال : ومنه : الرَّمَّةُ ، والرِّمَّةُ ، والرُّمَّةُ .

فَأَمَّا الرَّمّة ، بالفتح : [فـ]ـالإصْلَاح لِلشَّيْءِ ، قالَ رَواحَةُ :

فَرَمَّهُمْ بِالخَيْلِ كُلَّ صَبِيحَةٍ فَدَانُوا وَكَانوا قَبْلَ ذٰلِكَ قُسَّطَا

أيْ : جائرين .

والرِّمَّةُ بالكَسْرِ : مَا أَرَمَّتِ الإِبلُ مِنَ المَرْعَىٰ ، قالَ الحُصَيْنُ بْنُ وَعْلَةَ :

وَلَمْ يَبْقَ لِلْمَلْكِ المُؤَثَّلِ رِمَّةٌ سِوَى رِمَّةٍ تَرْتَمُّ فِيها الأَباعِرُ

---

(١) الصافات ٥٥ .

(٢) البيت في اللسان (سوى) والمحفوظ في هذا البيت « لِسَوَائِكا » بفتح السين . قال ابن بَرِّيّ : « ولَمَ يأت سواءٌ مكسور السِّين ممدوداً إلاّ في قولهم : هو في سِوَاءِ رأسه ، وسيٍّ رأسِهِ إذا كان في نَعْمَةٍ وخِصْبٍ ، قال : فيكون سِواءٌ على هذا مصدر ساوَىٰ » . هكذا جاء في اللسان ، واستهل صاحب اللسان المادة « وماعَدَلت مِنْ أهلِها بِسِوائِكا » فضبطه بالكسر .

والبيت في الأصل « تجانبت . . . يا ناقتي . . . عدلها » .

(٣) طه ٥٨ .

وأَمَّا الرُّمَّةُ ، بالضَّمِّ : فالرِّبْقَةُ[1] ، ومِنْهُ ذُو الرُّمَّةِ ، قَالَ زِيادُ بنُ مالكٍ :

جِئْنَا بِرُمَّةِ عَمْروٍ بَعْدَ مَا ضَمَرَتْ شَقَائِقُ القَومِ في مُعْصَوصِبٍ يَعِرُ[2]

● ● ●

قَالَ : وَمِنْهُ : الحَرُّ ، والحِرُ ، والحُرُّ .

فالحَرُّ ، بالفَتْح ، وهِيَ : الشَّمْسُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

تُطْفِي بِبَرْدِ المَاءِ مَا كَانَتْ تَجِدْ[3]

مَاكَانَ مِنْ حَرٍّ وَمِنْ صَيفٍ وَقِدْ

والحِرُ ، بالكسر : فَرْج المَرْأَةِ ، قَالَ عَنْتَرَةُ :

كُلُّ امْرِءٍ يَحْمِي حِرَهْ أَسْوَدَهُ وأَحْمَرَهْ[4]

والحُرُّ ، بالضَّمِّ : البازي مِنَ الطَّيْرِ ، قال سُرَاقَةُ بْنُ كَعْبٍ :

كما الحُرُّ مَرَّ إذا مَا انْقَضَىٰ يُقطِّع سَهْباً ويُحْرِزُ نَقْضا[5]

السَّهْبُ : البَرِّيَّةُ .

● ● ●

قَالَ : ومِنْهُ المَرُّ ، والمِرُّ ، والمُرُّ .

المَرُّ ، بالفتح : مَرُّ الحدِيدِ ، قال أُمَيَّةُ بْنُ أَبي الصَّلْتِ :

---

(١) في الأصل « الريقة » .

(٢) البيت لم أقف عليه ، ومعناه ـ فيما يظهر لي ـ أتينا بالقوم مغلولين بالحبال بعدما أخفوا نساءهم في مجتمع يصعب الوصول إليه .

ويَعِرُ مضارع وعر : ضد سهل . اللسان (وعر) .

(٣) في الأصل « نطفي . . . نجد » بالنون .

(٤) ديوانه ٢١ ، ٣٨ ، ١٧ ، واللسان (حرح) بدون نسبة .

(٥) في الأصل « سهيا » بالياء .

كالغُصْنِ يَهْتَزُّ غَضّاً ثُمَّ يُدْرِكُهُ   مَرُّ الحَديدِ فَيَضْحَى بَعْدَ إيهانِ[1]

وأَمَّا المِرُّ ، بالكسر : [فـ]ـشِدَّةُ الفَتْلِ ، قَال الشَّاعِرُ :

أَشُدُّ مِرَّةَ حَبْلِي حِينَ أَفْتِلُهُ   فَلَا تَرَاني غَدَاةَ الرَّوْعِ خَدَّارَا[2]

والمُرَّة ، بالضَّمِّ : الطّعم المُرُّ ، قَالَ الشَّاعِرُ عَنْتَرَةُ :

وإذَا ظُلِمْتُ فَإنَّ طَعْمَ ظُلامَتِي   مُرٌّ مَذَاقَتُه كَطَعْمِ العَلْقَمِ[3]

● ● ●

قال : ومِنْهُ السَّوَارِ ، والسِّوارُ ، والسُّوار .

[أمّا] السَّوَارِ ، بالفتح : فجمع سارِيَةٍ وهِيَ اليعملات على وزن « الجَوَارِ » يُقَالُ : جارِيَةٌ سَارِيَةٌ ، قال عُرْوَةُ :

سَرَيْنَا بِسُفْنٍ لَيسَ يَنْجُو غَرِيقُها
وأَنَّى بِسُفْنٍ لَا تَخَافُ مِنَ البَحْرِ ؟ ![4]

وقال ابن معمار في ذلك :

وَسَوَارٍ كَأَنَّهُنَّ رِجالٌ   بائنَاتُ[5] الرُّؤوسِ والأَقْدَامِ

[أَمّا السِّوارُ بالكَسر فالحَلْي المعروف][6]

---

(١) هذا البيت لم أجده في ديوانه ، ولم أقف عليه في غير هذا الموضع ، وفي الأصل « فيضحى بعد إنهاف » . ولا معنى له ، لأن النهف معناه التحير ، ويظهر أن ما أثبته مقارب ، ومعناه يضحى أي يبرز ، والمراد به لا زمه ، لأن الضاحي من فروع النبع الذي ينبت في غير ظل ، فهو أصلب له وأجود . اللسان (ضحا) ، والإيهان مِنْ أُوهن ، والوهن : الضعف .

(٢) في الأصل « أشدة . . . أقتله » والخدّار هو الذي يلزم الخِدْرَ .

(٣) ديوانه ٤٥٠ وهو من معلقته المشهورة . انظر شرح القصائد العشر للتبريزي ٢٩٠ وفيه « . . . فإنَّ ظُلْمِيَ باسِلٌ . . . » .

٤ ـ ليس في ديوانه المطبوع .

٥ ـ في الأصل « بانيات » .

٦ ـ تتمّة ، اقتضاها السّياقُ ، ويتمّ بها المعنى .

وفي لُغَةٍ أُخْرَى : القُلْبُ ، ولُغَة أَهْلِ الشَّام الدُّمْلَجُ ، قال [ابن] الرُّقَيَّاتِ :

أَوْقَدَتهَا بالقُسْطِ والمَنْدَلِ الرَّطْـ ـبِ فتاةٌ يَضِيقُ عَنْهَا السِّوَارُ[1]

والسُّوَار ، بالضَّمِّ : واحِدُ الأَسَاوِرَةِ ، قَالَتِ الخَنْسَاءُ :

مَحْضٌ خَلائِقُهُ تُخْشَى بَوائِقُهُ كَأَنَّه تَحْتَ طَيِّ الدِّرْعِ أُسْوَارُ[2]

● ● ●

قال : ومِنْهُ : الجَرْم ، والجِرْمُ ، والجُرْمُ .

فالجَرْمُ ، بالفتح : هُوَ مَصْدَرُ جَرِمَ يَجْرَمُ جَرْماً : إِذَا أَخْطَأَ وأَذْنَب ، قَالَ الشَّاعر :

وَمَا كَانَ لي جَرْمٌ فأَسْتَوْجِبَ الجَزَا سِوَى أَنَّني عَاقَبْتُ مَنْ لَيْسَ يُنْصِفُ

وأَمَّا الجِرْمُ ، بالكسرِ ، فَهُوَ : الجِسْمُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

ضَني الجِرْمُ حِينَ بَانَتْ سُلَيْمَى وَتَداعَتْ أَرْكَانُهُ بِانْهِدَامِ[3]

وأَمَّا الجُرْمُ ، بالضم : فالشَّينُ في الوَجْهِ[4] ، يُقَالُ : وَجهٌ مُجْرِمٌ ، قَالَ اللهُ تَعَالَى ﴿ إِنَّا مِنَ المُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ ﴾[5] .

وقَالَ الزيدي :

كَأَنَّ على وَجْهِهِ مَالِكاً إِذَا مَابَدَا وَجْهُهُ أَوْ عَبَسْ

---

(1) ليس في ديوانه .

(2) ديوانها ص ٥٠ ، وصدره فيه « مثل الرُّدَيْنِيِّ لم تنفد شَبِيبَتُهُ » ، وفيه « البرد » بدل « الدرع » . وليس في البيت شاهد على ما قصد إليه المصنف ، إذ فيه « أُسْوَار » لا « سُوَار » .

(3) في الأصل « ضنِي الجسم » ولا شاهد فيه حينئذٍ .

(4) المعروف أن « الجُرْم » بضم الجيم هو الذَّنْب . وتفسير المؤلّف هنا لا أعلم من سبقه إليه ، وهو من التفسير باللازِمِ ؛ لأَنَّ شَيْنَ الوَجْهِ من لازم الجُرْم .

(5) السجدة ٢٢ .

قَالَ : ومِنْهُ : العَقَارُ ، والعِقَارُ ، والعُقَارُ .

أَمَّا العَقَارُ فَهُوَ : مَا مُلِكَ أَوْ سُكِنَ ، قَالَ خَلَفُ الأَحْمَرُ :

مَا أَنْتَ وَرَّثْتَ لَامَالاً ولا سَبَداً وَلَا عَقَاراً ولا أَبّاً ولا مَالَا[1]

وأَمَّا العِقَارُ ، بالكسر : فجمع عَقِيرٍ ، فإذا جَمَعْتَ قُلْتَ : عِقَار ، قَالَ الكُمَيْتُ :

وقرنٍ تَرَكْتُ على منكبٍ فَإِمَّا قتيلاً وإِمّا عِقَاراً

وأَمَّا العُقَارُ ، بالضَّمِّ : فالخَمْرَةُ ، قَال بَشّارُ بْنُ بُرْدٍ :

وكَأَنَّ العُقَار خَالَطَ مِسْكاً بَيْنَ أَنْيابِهَا وبَيْنَ اللِّثاتِ[2]

● ● ●

قال : ومِنْهُ : الصَّفَرُ ، والصِّفْرُ ، والصُّفْرُ .

فالصَّفَرُ ، بالفتح[3] : [دَاءٌ] يَأْخُذُ على القَلْبِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

لا يَغْمِزُ السَّاقَ مِنْ أَيْنٍ وَلَاتَعَبٍ وَلَايَعَضُّ عَلَى شُرْ سُوفِهِ الصَّفَرُ[4]

والصِّفْر ، بالكَسْرِ : الخالي مِنَ الآنِيةِ وغَيْرِهَا ، قال تَأَبَّطَ شَرّاً :

ولَسْتُ أبالي مِنْ دُخُولي وقَدْ أَرَىٰ خُرُوجي إلى بَوَّابِهِ ويَدِي صِفْرُ[5]

---

(١) العرب تقولُ : مالَهُ سَبَدٌ ولَا لَبَد ، أَيْ : مالَهُ قليلٌ ولا كثير ، وقد قِيلَ : إنَّ السَّبَدَ هو الشّعر . انظر اللسان (سبد) وفيه زيادة تفصيل . فيكون معنى قوله : « ما أنتَ ورَّثْت لا مالاً ولا سبداً » أي : إبلاً ومَعْزاً وضَأناً ، فالمال هو الإبل ، ويكون المراد بـ « مالاً » في عجز البيت النقدين ومافي حكمها ـ والله أعلم .

(٢) لم أجده في ديوانه ، وفي الأصل « الكِتاف » ، ولعلّها تصحَّفت عن « اللِّثاتِ » .

(٣) الفاء (وهي عين الكلمة) متحركة ، وعدُّه من المثلث فيه تساهُلٌ وتسامُحٌ .

(٤) البيت لأعشى باهلة ، وما أورده المصنِّف هو الرواية الصحيحة ، وأهل اللُّغَةِ يجعلون صدره « لا يتأَرَّى لما في القِدْرِ يَرْقُبُهُ » . انظر غريب الحديث للحربي ٧٨٦ ، والتكملة للصاغاني (أري) .

(٥) لم أجده في ديوانه .

وأَمَّا الصُّفْرُ ، بالضَّمِّ : فالنُّحاسُ ، قال النَّابِغَةُ الذُّبْيَانيُّ :

كَــأَنَّ شُــوَاظَــهُــنَّ بِــجَــانِــبَــيْــهْ نُحَـاسُ الصُّفْرِ تَضْرِبُهُ القُيُـونُ[1]

هذا آخر مَارَأَيناهُ مِنْ هَـٰذَا الكِتَابِ ، والحَمْدُ للهِ الكَرِيمِ الوَهَّابِ وصلّى الله على سيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ[2] .

● ● ●

(١) لم أجد هذا البيت في ديوانه ، وفيه قصيدةٌ لفَّقها جامع الديوان الشيخ الطاهر بن عاشور ، وجمعها من كتب شتىً ، ظهر له أنّها قصيدة واحدة ، ولعلّ هذا البيت يكون منها ؛ لاتفاقه معها وزناً وقافيةً ورويّاً .

(٢) بعد هذا في الأصل تَمَّت هَشذِهِ المجموعةُ بقلم الفقير إليه (تعالى) عبد الرزّاقِ الملاّ محمد الحاجّ فليح البغداديّ وذلك في ٨ رمضان المبارك سعنة ١٣٥٩ هـ .

ثبت المصـــادر والمراجـع

= أخبار النحويين البصريين / أبو سعيد السيرافي (٣٦٨) تحقيق د . محمد البنا / ط أولى ١٤٠٥ .
= أدب الكاتب / ابن قتيبة (٢٧٦) تحقيق محمد محيى الدِّين عبدالحميد / ط رابعة ١٣٨٢ .
= الأصمعيّات / الأصمعيّ (٢١٦) تحقيق أحمد شاكر وعبدالسلام هارون / دار المعارف ، ط رابعة .
= إشارة التعيين / عبدالباقي اليماني (٧٤٣) تحقيق د . عبدالمجيد دياب / مركز الملك فيصل / ط أولى ١٤٠٦ .
= الأغاني / أبو الفرج الأصبهاني (٣٥٦) صورة عن طبعة دار الكتب المصرية / مصر .
= إكمال الإعلام بتثليث الكلام / إبن مالك (٦٧٢) تحقيق د . سعد بن حمدان الغامدي / جامعة أم القرى ، ط أولى ١٤٠٤ .
= الأمالي / أبو علي القالي (٣٥٦) ط ثانية / القاهرة / دار الكتب ١٣٤٤ .
= إنباه الرواة القفطي (٦٤٦) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ١٣٦٩ / القاهرة .
= الأنساب / السمعاني (٥٦٢) مخطوط : صورة .
= البداية / ابن كثير (٧٧٤) الناشر مكتبة المعارف ودار النصر .
= بغية الوعاة / السيوطي (٩١١) .
(أ) صورة عن الطبعة الأولى / دار المعرفة / بيروت .
(ب) ط بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ١٣٨٤ / القاهرة .
= البلغة في تاريخ أئمة اللغة / الفيروز آبادي (٨١٧) تحقيق محمد المصريّ / وزارة الثقافة بسوريه / ١٣٩٢ .
= بهجة المجالس / ابن عبدالبر (٤٦٣) تحقيق محمد مرسي الخوليّ / القاهرة .
= تاج العروس / المرتضى الزبيديّ (١٢٠٥) صورة / بيروت .
= تاريخ الأدب العربيّ / بروكلمان / ترجمة النجار / دار المعارف / مصر .
= تاريخ الأدب العربي في العراق من سنة (٦٥٦ ـ ٩٤٦) لعباس العزاوي / المجمع العلمي بالعراق / ١٣٨٠ .
= تاريخ بغداد / الخطيب البغدادي (٤٦٣) ، صورة ، بيروت .
= تفسير القرآن / ابن كثير (٧٧٤) تحقيق البنّا ورفيقيه / القاهرة .
= التكملة والذّيل والصلة / الصاغاني (٦٥٠) تحقيق جمع من العلماء / القاهرة .
= تنزيه الشريعة / أبو الحسن علي بن محمد عراق الكناني (٩٦٣) مكتبة القاهرة / ١٣٧٥ .
= تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٧١) هذبه عبدالقادر بن بدران (١٣٤٦) ط ثانية / ١٣٩٩ .
= تهذيب اللُّغة / الأزهري (٣٧٠) تحقيق مجموعة / القاهرة .

= جمهرة اللغة / ابن دريد (٣٢١) صورة عن طبعة الهند .
= خزانة الأدب / عبدالقادر البغداديّ (١٠٩٣) صورة عن الطبعة الأولى .
= ديوان عروة بن الورد والسمْوأل / دار بيروت / بيروت / ١٤٠٢ .
= ديوان الأعشى الكبير / شرح وتعليق د . محمد محمد حسين / مكتبة الآداب بالجماميز / مصر .
= ديوان امريء القيس / تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم / ط ثالثة / دار المعارف / مصر .
= ديوان بشّار / جمع الشيخ محمد الطاهر بن عاشور / الشركة التونسية والشركة الوطنية في الجزائر / ط تونس ١٩٧٦ .
= ديوان تأبط شراً وأخباره / جمع وتحقيق علي ذوالفقار شاكر / دار الغرب الإسلامي / ط أولى ١٤٠٤ بيروت .
= ديوان حسان بن ثابت / تحقيق د . سيد حنفي حسنين / الهيئة المصرية للكتاب / ١٣٩٤ .
= ديوان حميد بن ثور الهلالي / صنعة عبدالعزيز الميمني / القاهرة / صورة عن طبعة دار الكتب .
= ديوان الخنساء / دار الأندلس / بيروت .
= ديوان الراعي النميري / جمع وتحقيق راينهرت ڤايْپرت / المعهد الألماني للأبحاث الشرقية / بيروت / ١٤٠١ .
= ديوان رؤبة بن العجّاج تصحيح وليم بن الورد / صورة عن ط ليبسيغ ١٩٠٣ .
= ديوان ذي الرُّمَّةِ / تحقيق عبدالقدوس أبو صالح / دمشق / ١٣٩٢ .
= ديوان طرفة بن العبد / دار بيروت / بيروت ١٣٩٩ .
= ديوان الطِّرمَّاح / تحقيق د. عزة حسن / دمشق / ١٣٨٨ .
= ديوان عبدالله بن رواحة / جمع د . وليد قصاب / دار العلوم / الرياض / ١٤٠٢ .
= ديوان عبيدالله بين قيس الرقيات / تحقيق د . محمد يوسف نجم / دار بيروت / بيروت / ١٤٠٦ .
= ديوان عنتره / تحقيق محمد سعيد مولوي / المكتب الإسلامي / بيروت .
= ديوان الفرزدق / دار صادر / بيروت .
= ديوان كثير عزة / جمع وشرح إحسان عباس / دار الثقافة / بيروت ١٣٩١ .
= ديوان النابغة طبعة الطاهر بن عاشور ، وغيرها .
= الروض المعطار / محمد بن عبدالمنعم الحميريّ (٧٢٧) تحقيق د . إحسان عباس / مكتبة لبنان / ط ثانية ١٩٨٤ .
= السيرة / ابن هشام / تحقيق السقا ورفيقيه / ط ثانية / ١٣٧٥ / القاهرة .
= سير أعلام النبلاء / الذّهبي (٧٤٨) ط أولى / ١٤٠١ بيروت .
= شذرات الذهب / ابن العماد الحنبليّ (١٠٨٩) المكتب التجاري / بيروت .
= شرح أشعار الهذليين / أبو سعيد السكري (٢٧٥) تحقيق عبدالستار فرّاج / مصر .
= شرح ديوان زهير / صنعة ثعلب / القاهرة ١٣٦٣ .

= شرح ديوان لبيد / تحقيق د . إحسان عبّاس / ط الكويت / ١٩٦٢ .
= شرح ديوان الفرزدق / عبدالله الصاوي / نشر المكتبة التجارية / مصر .
= شرح القصائد العشر / التبريزي (٥٠٢) تحقيق د . فخر الدين قباوة / دار الآفاق الجديدة / بيروت ط رابعة / ١٤٠٠ .
= شرح مقامات الحريري (٥١٦) لأبي العباس أحمد بن عبدالمؤمن الشريشي (٦١٩) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم / القاهرة / المؤسسة العربية الحديثة .
= شرح هاشميّات الكميت بن زيد / لأبي رياش / تحقيق داود سلوم ونوري حمّودي القيسي / عالم الكتب ط أولى ١٤٠٤ .
= شعر الأخطل تحقيق د . فخرالدين قباوة / دار الآفاق الجديدة / بيروت / ط ثانية / ١٣٩٩ .
= شعر عمرو بن الباهلي / جمع وتحقيق د . حسين عطوان / دمشق .
= شعر نصيب بن رباح / جمع وتحقيق د . داود سلوم / بغداد / ١٩٦٧ .
= الشعر والشعراء / ابن قتيبة (٢٧٦) تحقيق أحمد شاكر / دار المعارف / ١٩٦٦ مصر .
= صحيح البخاري مع فتح الباري لابن حجر (٨٥٢) ط السلفية / ١٣٨٠ القاهرة .
= صحيح مسلم ومعه شرح النووي / تحقيق عبدالله أحمد أبو زينة .
= صفة جزيرة الأندلس / أبو عبدالله الحميري محمد بن عبدالله (٨٦٦) تحقيق أ. لافي بروفنصال / لجنة التأليف والترجمة / القاهرة ١٩٣٧ .
= طبقات الشافعية / ابن السبكي (٧٧١) تحقيق الطناحي والحلو / ١٣٨٣ مطبعة عيسى الحلبي / القاهرة .
= غريب الحديث / الحربي (٢٨٥) تحقيق د . سليمان العايد / جامعة أم القرى / مكة ١٤٠٥ .
= الفهرست / ابن النديم (٤٣٨) تحقيق رضا ـ تجدد / طهران .
= فهرست ابن خير (٥٧٥) المكتب التجاري / بيروت ، ومكتبة المثنى في بغداد .
= القاموس المحيط / الفيروز آبادي (٨١٧) ط ثالثة ١٣٠١ / مصر .
= لسان العرب / ابن منظور (٧١١) دار لسان العرب / بيروت .
= المثلث / ابن السيد البطليوسي (٥٢١) تحقيق د . صلاح مهدي / وزارة الثقافة / العراق ١٤٠١ .
= معجم الأدباء / ياقوت الحموي (٦٢٦) مكتبة عيسى الحلبي / مصر .
= المفضليات / الضّبي (١٨٧) تحقيق أحمد شاكر وعبدالسلام هارون / ط رابعة .
= المنتظم / ابن الجوزي (٥٩٧) صورة عن طبعة الهند .
= نزهة الألباء / ابن الأنباري (٥٧٧) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم / القاهرة .
= النهاية / ابن الأثير (٦٠٦) تحقيق طاهر الزّاوي و د . محمود محمود الطناحي / ط أولى ١٣٨٣ .